

## محضر الجلسة رقم 697

**التاريخ:** الثلاثاء 19 جمادى الأولى 1431 (04 ماي 2010)

**الرئاسة:** المستشار السيد عبد الرحمن أشن الخليفة الخامس لرئيس المجلس.

**التوقيت:** ثلاث ساعات وسبع وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الثامنة والثلاثين بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفوية.

### المستشار السيد عبد الرحمن أشن رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة الوزيرة،

السيداتان المستشارتان،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل السادس والخمسين من الدستور، ووفقاً

لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه

الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال،

أدعو المجلس الموقر لقراءة الفاتحة ترهما على وفاة المفكر الكبير الأستاذ

محمد عابد الجابري، تغمده الله برحمته، وأسكنه فسيح جنانه، وأهم أهله

الصبر والسلوان، وأرجو منكم قراءة الفاتحة.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك

يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، اهدنا الصراط المستقيم، صراط

الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين " آمين، سبحان

ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

والآن أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من

مراسلات وإعلانات، والكلمة للسيد الأمين.

### المستشار السيد عبد اللطيف أبدوح أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

لقد توصلت رئاسة مجلس المستشارين بقرار للمجلس الدستوري،  
يحمل رقم 10/795 بشأن الطعون التي قدمها السادة : محمد أبو  
السعود بن حماد وسلامة مصطفى بن ميمون ومحمد أشن بن قدور،  
ملتزمين بإلغاء نتيجة الاقتراع الذي أجري في 2 أكتوبر 2009 لتجديد  
ثلث أعضاء مجلس المستشارين في نطاق الهيئة الناخبة المكونة من أعضاء  
بمجالس الجماعات المحلية للجهة الشرقية، وأعلن على إثره انتخاب السادة:  
محمد نصيري والصبحي الجليلي والحسن قيشوحي أعضاء في مجلس  
المستشارين، وقد قضى المجلس الدستوري بإلغاء نتيجة الاقتراع الذي  
أجري في 2 أكتوبر 2009.

كما توصلت كذلك رئاسة المجلس برسالة من السيد الوزير الأول،  
يحيط فيها المجلس علماً بأن الاقتراع التشريعي الجزئي برسن الهيئة الناخبة  
المكونة من ممثلي الجماعات المحلية بجهة سوس ماسة درعة، التي تم  
إجرائها يوم 22 أبريل 2010 لانتخاب مستشار واحد خلفاً  
للمستشار الذي صرح المجلس الدستوري بإثبات تجريده من عضويته، قد  
أسفرت عن انتخاب السيد إسماعيل قيوح من حزب الاستقلال.  
كما أنه خلال اجتماع مكتب مجلس المستشارين برئاسة السيد  
الرئيس الدكتور محمد الشيخ بيد الله، أخذ المجلس علماً بما تم خلا  
جلسة الأسئلة الشفهية للأسبوع المنصرم بشأن بعض التوظيفات بإدارة  
المجلس، وأن مكتب مجلس المستشارين يريد أن يعلن بهذه المناسبة أنه  
ولحدود اليوم لم يتم المجلس بأي توظيف كيفما كان نوعه.  
كما أحيط المجلس الموقر أننا سنكون على موعد مباشرة بعد جلسة  
الأسئلة الشفهية مع جلسة عمومية، تخصص للدراسة والتصويت على  
مشروع قانون رقم 08.09 تعدل بموجبه المادة 16 من القانون رقم  
70.03 بمثابة مدونة الأسرة.

أيها السادة والسيدات، بخصوص الأسئلة الشفهية والكتابية، التي  
توصل بها مجلس المستشارين، ابتداء من 27 أبريل 2010 إلى غاية 04  
ماي 2010:

- عدد الأسئلة الشفهية: 43 سؤالاً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 11 سؤالاً؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 4 أجوبة.

شكراً السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الأمين.

طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة بست طلبات إحاطة، وقبل الشروع في تناول مواضيعها، ألتمس من السادة المستشارين التقيد بالتوقيت المحدد في ثلاث دقائق، وذلك لإتاحة الفرصة لزملائهم لسيط أسئلتهم في إطار حصة البث المباشر، وشكرا لكم.

وأعطي الكلمة لصاحب الإحاطة الأولى، وهي لفريق الأصالة والمعاصرة، تفضلوا السيد الرئيس.

**المستشار السيد حكيم بن شماش:**

شكرا السيد الرئيس.

أريد أن أطلع المجلس الموقر، ومن خلاله الرأي العام الوطني، على فضيحة أخرى هي في الواقع حلقة في سلسلة الفضائح التي تكلمنا عليها خلال الأسابيع الأخرى، أو قل للدقة هي نتيجة لعدم تعرض المسؤولين عن تلك الفضائح للمساءلة، الفضيحة التي نتحدث عنها اليوم، تحيل على نموذج غريب جدا في اختلاس أموال الدولة ونهب المال العام، نموذج من المؤكد أنه توجد في بلادنا حالات عديدة مماثلة له في ظل ضعف إن لم نقل انعدام مراقبة الحكومة لطرق صرف أموال الدولة.

بطل الفضيحة التي نتكلم عنها أو أبطال الفضيحة هم مسؤولين إقليميين وجماعيين في دائرة الريصاني في جماعة سيدي علي، ينتمون لحزب سياسي وصي على حماية المال العام.

هذه الصفقة، السيد الرئيس، تخلص فيها المقاول، وكان الصفقة الموضوع ديالها هو بناء حجرات مدرسية ومرافق صحية، وتخلصت فيها الملايين ديال أموال الدولة، مع أن هذا المشاريع ما هي إلا مشاريع وهمية، وأنا بين يدي وثائق رسمية تشير إلى أن صاحب المقاوله تخلص بأمر من هؤلاء المسؤولين، والمشاريع موضوع الصفقة لم تنجز، وقد ذهل المواطنون، وهم في أغلبيتهم فقراء وبسطاء، كيف يبيع هؤلاء لأنفسهم نهب المال العام؟

وبهذا الصدد، فإننا نطرح علامات استفهام كبرى حول رؤية الحكومة في معالجة قضايا نهب المال العام، والتدمير المستمر لمؤهلات الدولة المادية، ونطرح تساؤلات كبيرة كذلك حول هذا التناقض الفج والصارخ بين خطاب الحكومة وبين ممارستها.

فعلى مستوى الخطاب وعلى المستوى الشكلي، تبدو تصريحات وإعلانات الحكومة حاملة لطابع التنديد والاستنكار لمسلسل نهب المال

العام، والاعتراف الرسمي بالعديد من نماذج اختلاس أموال الدولة، والإقرار باختلالات خطيرة ذات طابع مالي في المشاريع التي كلفت بتنفيذها إدارات ومؤسسات عمومية وجماعات محلية، إلا أن كل ذلك هي مجرد شعارات هي في مجملها تبقى مجرد واجهة تعتمد بها بعض الأحزاب المشاركة في الحكومة كورقة لتحقيق مآرب سياسية ضيقة.

ولذلك، يبدو لنا أن مقارنة الحكومة لمسلسل تبذير ونهب المال العام هي بشكل عام مطبوعة بالمرونة إن لم نقل بالنجل والتخبط، وتبدو أنها غير قادرة على كشف العوالم السرية لنهب المال العام ببلادنا، فتصريحات الحكومة بمكافحة هذه الآفة بشدة، وحزم وتوقيع المغرب على اتفاقية مكافحة الفساد سنة 2003، إلى غير ذلك من الشعارات ومحاولات تلميع صورة إدارة ينهشها وينخرها الفساد المالي، كل ذلك يبقى مجرد إعلانات عن النوايا.

ولذلك، فإننا نلتزم بأن نخطط المجلس علما عن ما يوجد بداخل بيوت الزجاج المزعومة من حقائق قد تصيب أصحابها بالصدمة والذهول في الوقت المناسب. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس، الإحاطة الثانية وهي للفريق الحركي، فليفضل السيد المستشار لسيط الإحاطة .

**المستشار السيد عبد الرحيم العلاف:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

أخواتي المستشارات،

إخواني المستشارين المحترمين،

طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، يشرفني أن أتقدم باسم الفريق الحركي إلى مجلسنا الموقر ومن خلاله الرأي العام الوطني بالإحاطة التالية:

السيد الرئيس، لا يمكن لأحد منا إنكار الأهمية الاقتصادية والاجتماعية التي يلعبها المكتب الشريف للفوسفات، إن على صعيد الموارد المالية أو تشغيل اليد العاملة، إلا أن هذا لا يمنعنا من إثارة الانتباه إلى بعض الآثار السلبية التي خلفتها هذه المؤسسة لسكانة إقليم خريبكة، ومنها بالأساس الأراضي التي انتزعت من ملاكيها بأثمنة جد بخسة، وتقل بكثير عن ثمنها الحقيقي، مما نتج عن ذلك تشريد كثير من العائلات نحو

غيلقاش الوقت داخل الإطار التلفزيوني المباشر، ولهذا الله يجازيكم بخير مزيد من احترام الوقت.

شكرا لكم، تفضلي السيدة الرئيسة.

### المستشارة السيدة زبيدة بوعباد:

شكر السيد الرئيس.

أجد نفسي مضطرة لكي أدلي بمآته الملاحظة، أولا لقد قرنا والترمنا كفرق من أجل احترام ضوابط الإحاطة، ونحن في فريقنا قرنا بعد اجتماع الفريق الالتزام بهذه الضوابط وبالنظام الداخلي، لكن نلاحظ الآن، السيد الرئيس، بأنه لم نخرم الالتزامات اللي اتفقنا عليها في ندوة الرؤساء، وألتمس منكم، السيد الرئيس، باش تضبط الجلسة لكي نخرم ما اتفقنا عليه جميعا كرؤساء الفرق.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الرئيسة، ذلك ما نسعى إليه جميعا هو أن نضبط الجلسة وأن نمنح لكل مستشار حقه في عرض سؤاله في الوقت المحدد له، وهو ثلاث دقائق لبيسط السؤال، ونرجو من السادة المستشارين أن يساعدوا الرئاسة على تدبير هذه الجلسة لكي تتمكن من استنفاد ما هو مبرمج لنا في جدول الأعمال.

الإحاطة الموالية لفريق التحالف الاشتراكي، ومرة أخرى نلتمس منكم احترام الوقت المحدد، تفضلوا السيد الرئيس.

### المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

بإذن من رئيس فريقتي، الذي تعذر عليه الحضور، وبتصريح كتابي لديكم، أريد أن أثير انتباه أو أحيط علما المجلس الموقر إلى أنه بتاريخ 30 أبريل الماضي صادقت لجنة الشؤون السياسية بالكونجرس الإسباني بالإجماع على ملتئم رفع إلى المغرب من أجل إطلاق سراح المعتقلين السياسيين الموجودين في معتقل بالقرب من الرباط حسب ما جاء في هذا القرار، لكونهم يعتبرون معتقلون سياسيون.

إذا كان احترام حرية الرأي والتعبير مقبول ومشروط، ولكن لما تتطور إلى أن مؤسسات برلمانية تتداول في شؤون داخلية لدولة أخرى وتصدر

المدن، وكذا نحو الخارج عن طريق الهجرة السرية، الشيء الذي لا يشرف بلادنا، ناهيك عن الانعكاسات البيئية الخطيرة لهذه المؤسسة، والأمراض المزمنة التي يسببها الغبار والتلوث لسكانة الإقليم، والتلوث السمعي الناتج عن ضجيج الآلات، بل إن استعمال المتفجرات القوية من طرف المكتب الشريف للفوسفات تسببت في خسائر مادية هامة للمواطنين، تتمثل في تشقق وتصعد منازلهم.

وللتذكير فقط، فإننا طرحنا عدة أسئلة في هذا الموضوع، ولا من حرك ساكنا، ومن جهة أخرى فإن تفويض المكتب الشريف للفوسفات لخدماته لشركة خاصة، وهي شركة "اسميسي"، إذ عمل المكتب على دمج بعض العمال، بينما لم تستفد حوالي 800 عائلة من الاندماج، مما جعلهم يطالبون المكتب المذكور بإدماجهم على غرار عوض العمل بشركة "اسميسي".

وقد سبق لهم أن اشتغلوا بالمكتب الشريف للفوسفات لمدة ثمانية سنوات، وهم من أبناء المنطقة، الذين ضحوا بأراضيهم وكل ما يملكون، ونخص بالذكر دوار الفاسيس والفقرا وأولاد عزوز، وطحان، وأولاد إبراهيم، وأولاد عبدون، وبالرغم من محاولتهم إيجاد حلول من اسببة عن طريق الحوار مع مسؤولي المكتب الشريف للفوسفات، إلا أن لا أحد استجاب لمطالبهم، الشيء الذي اضطرهم إلى تنظيم وقفات احتجاجية، خلفت 15 معتقلا لفترة تزيد عن أسبوعين، ولا زالوا معتقلين إلى يومنا هذا.

السيد الرئيس، فوجئنا أن بعض المسؤولين من المكتب المذكور جم ع بعض رؤساء الجماعات، وحملهم مسؤولية هذا الاحتجاج الذي قام به العمال المتضررون.

وفي الأخير نطلب من الحكومة، ومن خلالها السلطات الوطنية والمحلية، أن تتحمل مسؤوليتها وتتدخل بسرعة لحل هذه الإشكالية والإفراج الفوري عن المعتقلين.

والسلام.

### السيد رئيس الجلسة:

الإخوان السادة المستشارين، لا حاجة إلى تذكيركم أن الوقت المخصص لكم محدد بشكل دقيق، وبالتالي لكي يتم فسح المجال لزملائكم لبيسطوا أسئلتهم في إطار البث التلفزيوني المباشر، يجب أن تسعفوهم باحترام الوقت، أي واحد يتجاوز الوقت ديالو إلا وكيخصو يعرف على أنه راه كيحرم واحد الزميل ديالو اللي غيجي من بعد منو وما

قرارات لا تهمها، فإننا نعتبر أن هذا يعتبر من صميم التدخل في الشؤون الداخلية لبلد عضو في الأمم المتحدة وكامل السيادة، وأن هذا الموضوع يثير انتباهنا كبرلمانيين بأنه صدر من زملائنا في إسبانيا، وتداولوا في أمر يهم دولة لها قضاء، لها قانون، محترمة، ولها برلمان.

فإذا كان لسلمة القضاء من دور حماية حقوق كل المواطنين المغاربة، فسجون المغاربة فيها معتقلين بالفعل مختلفين، ولكن تحت ذمة وضمانة القضاء، فلا يجوز أن نسكت على أن برلمان لدولة صديقة يسمح لنفسه للتداول في شؤون تهمنا، ونعتبر هذا مساس بما يتعلق بسيادة هذا البلد. لذلك، أوجه النداء إلى البرلمان بغرفتيه أن يتحرك سريعا ليدخل في حلبة هذا الصراع حتى لا تنقلب الأمور ويصبح الفراغ الموجود حاليا في هذا المستوى فراغا يستغل ضدنا، خصوصا وأن إذا كان الأمر له علاقة بالقضية الوطنية، فإنها تأخذ مكانة أقوى في اهتماماتنا، فإن الدبلوماسية البرلمانية وكذلك الحكومية يجب أن تتجه لإعطاء الدبلوماسية الشعبية المكانة اللائقة بما من أجل أن لا نترك هذا المجال لخصوم وحدتنا الترابية يسعون فيه أو يتصرفون فيه كما يشاؤون، فلقد سبق لي في هذه المنصة أن أثرت الانتباه إلى زيارة مماثلة للبرلمان الجزائري لمراكز تيندوف، الشيء الذي اعتبرناه آنذاك كذلك تحد ومساس بحقوق كل المغاربة، فلذلك لا بد أن نعطي لهذه المسألة ما تستحق من الانتباه.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الرئيس، وشكرا لكم على احترام الوقت كذلك، والإحاطة المالية لفريق التجمع الدستوري الموحد.

#### المستشار السيد إدريس الراضي:

شكر السيد الرئيس.

باسم فريق التجمع الدستوري الموحد، السيد الرئيس، التقى السيد الوزير الأول المحترم بفرق الأغلبية، محور الاجتماع هو الارتقاء بالعمل البرلماني.

أولا، هل الوزير الأول يحضر إلى البرلمان لمناقشة القضايا الكبرى مثل الأزمة العالمية، مثل الكوارث الطبيعية، الاحتقان الاجتماعي، غلاء المعيشة، إلى غير ذلك؟

يجب أن يعرف السيد الوزير الأول، السيد الرئيس، أن هذا الاجتماع خرج بدون جدوى، لأن جل أعضاء فريقه الحكومي لم ينحطوا في فلسفة الاجتماع.

الأمثلة، السيد الرئيس، أولا، عدم تجاوب وزيرة الصحة هذا الأسبوع مع سؤال آني وجه إليها هذا الأسبوع بدعوى أنها لا تتوفر على عناصر الجواب، كذلك وجهنا سؤالاً الأسبوع اللي فات، وزير عاوثاني من عند السيد الوزير الأول قال لك ما عندوش عناصر الجواب، إذن طرحنا هاد الشيء هذا، لأن مثلا الموضوع اللي طرحنا لوزيرة الصحة يهم صحة المواطنين وسلامتهم.

وجهنا أيضا سؤالاً لوزير العدل في المجال الحقوقي لتفعيل التوصيات الأخيرة المنبثقة عن المناظرة الدولية للقضاء، والتي تقول بأن عملية التصنت تعتبر غير قانونية، أي تمس الحرية الفردية والشخصية التي يكفلها الدستور، وتنتهك سرية المراسلات، وللأسف اعتذرت الوزارة بدعوى ضرورة الاستشارة مع الوزير الأول ومع الحكومة، حتى وزير العدل قال لك أودي حتى يستأشر مع الحكومة وحتى هو ما واجدش.

بخصوص الدوريات، منها ما يتناول على اختصاص القانون وتأويل المغزى التشريعي، ومنها ما يعقد المساطر الإدارية، ويتناقض مع سياسة القرب وسياسة اللاتركيز الإداري، وهذا هو مشكل الإدارة المغربية، السيد الرئيس،

نعتقد أن هذه القضايا هي اللي كينتظرها الشعب، وخص على الوزير الأول ينكب عليها هي الأولى في إطار التنسيق والتأطير الذي يسعى إليه الوزير الأول، السيد الرئيس، بعقد اجتماعات اللجان حول مواضيع مهمة، وهم قضايا آنية وطارئة وملحة طلبنا معالجتها مع السادة الوزراء، ولا من مجيب.

الآن كنعقولو للسيد الوزير الأول، أمجده الممارسات سنرقى بال عمل البرلماني أم أننا سنكرس العكس؟ أي تبعية البرلمان للحكومة. إخواني الأعزاء،

ليس هذا مني انتقاص لعمل الحكومة بل انتقاد وتقويم لعمل الحكومة.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، وشكرا على احترامكم للوقت كذلك، والكلمة المالية للفريق الاستقلالي في إطار طلب الإحاطة، تفضلوا الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، الكلمة لكم.

#### المستشار السيد خليل إبراهيمي:

السيد الرئيس،

طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي لمجلسنا الموقر، يشرفني باسم الفريق الاستقلالي أن أحيط المجلس علما بقضية طارئة تهم المشاريع الاستثمارية، هاد المشاريع الاستثمارية التي يتم الترخيص بها في إطار الاستثناء والمتوقفة حاليا من طرف مكاتب الاستثمار بربوع المملكة، وهاد التوقيف هو يفوت شهرين، وخصوصا وأن القانون ينص أن أقصى مدة للانتظار هي شهرين.

هذا التوقيف له انعكاسات على التزامات المستثمرين، سواء المغاربة أو الأجانب، وخاصة أن الكثير منهم أوضعوا ملفاتهم، وقاموا بشراء الأرض أو وعود البيع، هذا يؤثر سلبا على مسطرة الاستثمار وصورة بلدنا التي يمكنها الاستفادة من واقع الأزمة العالمية خاصة بأوروبا، والتي جعلت بلادنا قبلة لاستثمارات جديدة ومهمة.

لهذا، فإننا نثيب بالحكومة الموقرة، في إطار حرصها الدائم والمتواصل على دعم التوجهات الاستثمارية، أن تولي عناية خاصة لهذا الموضوع بتسريع مسطرة التراخيص الاستثنائية المرتبطة بهذه الاستثمارات. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الرئيس، وشكرا لكم على احترامكم للوقت، والإحاطة المالية للفريق الاشتراكي.

#### المستشارة السيدة زبيدة بوعياد:

شكرا السيد الرئيس.

أذكر أننا التزمنا في ندوة الرؤساء، ويا للأسف نلاحظ أننا لم نحترم التزاماتنا كرؤساء فرق، الآن لدينا كذلك في إطار هذه الأجواء، لدينا كذلك موضوع جهوي وليس موضوع عام في حرق لمفهوم الإحاطة، ولكن سوف أدلي به كإحاطة كذلك، نظرا لما لاحظنا الآن في هذه الجلسة.

في الفقيه بن صالح وقع ما وقع في هذا الأسبوع، ويعتبر ضريا للديمقراطية المحلية، وصفرو كذلك، كانت هناك احتجاجات، ومورس الضغط والقمع عبر هذه الاحتجاجات، وإخواننا في الفقيه بن صالح وصفرو مورست فيهم نحر للديمقراطية، بحيث كانوا يمارسون مهامهم كمستشارين، ومورس ضدهم العنف.

نحن نقول في فريقنا الاشتراكي أننا نمارس حقنا في ممارسة الجهوية كمستشارين بكل شفافية وبكل جدية ضد كل أشكال الفساد، وأشكال الفساد حددت في تقرير المجلس الأعلى للحسابات في إطار

هاته الجهة وهاتين الجهتين، وبالتالي نلتمس من المسؤولين أن انخرطنا في الفريق الاشتراكي من أجل محاربة كل أشكال الفساد، وبالتالي محاربة كل ما يمكن أن يقوموا به. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

نتقل بعدما أقمنا من عرض الإحاطات، نشرع الآن في معالجة

الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددتها 21 سؤالا، 6 أسئلة منها آنية موجهة لقطاعات الطاقة والمعادن، الشباب والرياضة، التشغيل، الجالية المغربية، و 15 سؤالا عاديا موزعة على قطاعات الطاقة والمعادن، الشباب والرياضة، التشغيل، الجالية، المالية، الصحة، الاتصال، التنمية الاجتماعية والعدل.

وأجدد التأكيد على ضرورة التزام السادة المستشارين والسادة الوزراء كذلك باحترام الوقت المخصص لكل سؤال وجواب حتى نتمكن من فتح المجال للجميع، وشكرا.

ونستهل هذه الأسئلة بالسؤال الآتي الموجه إلى السيدة وزيرة الطاقة والمعادن حول تشجيع استعمال المصاييح ذات الاستهلاك المنخفض، للمستشارين المحترمين السادة : حكيم بن شماس، عبد الرحيم واعمر، عبد الرزاق الوززاري، محمد بن مسعود، الحبيب بن الطالب، جمال الدين العكرو، عبد الفتاح عمار، عبد السلام الهمص، محمد الكادي، عبد القادر لبريكي، أحمد الحنصالي، محمد اجبيل، حسان البركاني، عبد اللطيف اسطنبولي، عبد السلام الباكوري، واحمد التوزي، ومصطفى التومة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد مصطفى التومة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

لا يخفى على أحد الدور الهام والكبير الذي تضطلع به الطاقة كمحرك أساسي للتنمية الاقتصادية ببلادنا، وإذا كانت بلادنا تستورد نسبة كبيرة من الطاقة تزيد عن 95% من حاجياتها، فقد كان من الضروري تبني إستراتيجية تروم تشجيع المحافظة عليها وضمان نجاعتها. وفي هذا الصدد، اعتمدت الحكومة مخططا وطنيا لضمان توازن العرض والطلب بخصوص الكهرباء، شجعت من خلاله المواطنين على استعمال المصاييح ذات الاستهلاك المنخفض أو المصاييح الاقتصادية،

ثانيا، كايين هناك المستهلك يستفيد مباشرة بعدما يدخل هذه المصاييح ذات الاستهلاك المنخفض بالتحفيز الاجتماعية ناقص 20 ناقص 20 إلى نزل الاسته لأك ديالو ب 20%، عندو واحد الإتاوة ديال 20% اللي كتخلصها لو الدولة.

وفي هذا الصدد، بغيت نذكر بأن إلى غاية 5 ماي 2010 تم 5 مليون ديال المصاييح ذات الاستهلاك المنخفض اللي وزعت على التراب الوطني، وفي ضمنها تقريبا 60 مليون ديال الدرهم في هاذ الأناوة اللي كترجع على المستهلكين، اللي اعطيناها من طرف الصندوق الوطني للطاقة.

كايين أيضا دورية ديال السيد الوزير الأول اللي طلبت من جميع الوزارات والمكاتب العمومية والوكالات وكل المتدخلين باش يعممو هاذ المصاييح، واحنا عندنا حتى لآخر 2012 باش نراقبو ونتبعو هاذ العمل على أرض الواقع.

والحمد لله اليوم غير هاذ 5 مليون اللي دخلت، راه اعطائنا انخفاض ديال 170 ميغاواط اليوم في أوقات الذروة، وغادي يبقى إن شاء الله هاذ المستوى كيتحسن بتدخل الوكالات والموزعين الخواص اللي عاد وجدوا وأهلوا نفسهم باش يطبقوا القوانين اللي عقدوا مع الدولة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيدة الوزيرة، الكلمة لأحد السادة المستشارين إن كان هنالك تعقيب، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد مصطفى التومة:

شكرا السيدة الوزيرة على ما جاء في كلامكم، حقيقة لا أحد يتنكر على الجهود التي تقوموا بها من ناحية التوزيع، لكن تبقى مسائل ثانوية، لأنه المشكل مشكل أساسي ليس في التوسيع أو المصاييح الاقتصادية، المشكل هو أخطر من هذا، المشكل في الإنتاج، نتج يله 35% من الحمولة، من 6000 ميغاواط يله 35 نتج، راه مغديش نديرو 170 ميغاواط من المصاييح، يجب إعادة النظر في الإنتاج. والمحطة الثانية الإشكالية الكبيرة، في تدخل عدة متدخلين من ناحية التوزيع، نجد هناك وكالات لتوزيع الماء والكهرباء، نجد هناك خواص، نجد هناك مكتب الكهرباء، حقيقة المكتب كيقوم بتوزيعات مهمة، ولكن

إلا أنه لحد الآن لازال هذا الإجراء لم يرق إلى المستوى المطلوب، خاصة وأن العديد من المواطنين لازالوا لم يستعملوا بعد هذا النوع من المصاييح كما كان منتظرا، كما أن الإدارات العمومية والجماعات المحلية لازالت بدورها تستعمل المصاييح المتوجهة ذات الاستهلاك المرتفع.

لذلك، السيدة الوزيرة، نسائلكم:

1- ألا ترون أنه أصبح من الضروري تشجيع المواطنين على استعمال المصاييح الاقتصادية من خلال توزيعها بالجمان، لاسيما بالنسبة للمواطنين ذوي الدخل المحدود؟

2- لماذا لم يتم تعميم استعمال هذا النوع من المصاييح على الإدارات العمومية والجماعات المحلية؟  
شكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الجواب عن السؤال، تفضلوا السيدة الوزيرة.

#### السيدة أمينة بنخضراء وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بجال اللي جا في الكلمة ديال السيد المستشار المحترم، جعلت الحكومة من النجاعة الطاقية محور أساسي في الإستراتيجية الطاقية الجديدة، باعتبارها طاقة رابعة بعد الطاقات الأحفورية والطاقة المتجددة والطاقة النووية وكي تعتبر الاستعمال المعقلن ديال الطاقة ضرورة ملحة من أجل تقليص الاعتماد على الموارد الطاقية المستوردة.

وفي هذا الإطار، الحكومة عملت على البرنامج الوطني للفترة ما بين 2008-2012 ذات الأسبقية، ومن بين أهم التدابير التي اتخذتها الوزارة في إطار هذا المخطط، هو تعميم استعمال المصاييح ذات الاسهلاك المنخفض من خلال تركيب 22,7 مليون مصباح ما بين 2009-2012، وذلك في إطار برامج تعاقدية بين الدولة وموزعي الكهرباء، ومنهم المكتب الوطني للكهرباء والوكالات والموزعين الخواص. فيما يتعلق بتشجيع المواطنين، وخاصة ذوي المدخول المحدود على استعمال هذه المصاييح ذات الاستهلاك المنخفض، تم منح تسهيلات من أجل اقتناء هذه المصاييح، وذلك بأداء درهم واحد كل شهر مدة سنتين لاستخلاص الثمن.

الآخرين، الوكالات والخواص لا يعملون بهذه المصاييح، لحد الآن مازالوا يستعملون المصاييح (*les hautes pressions*) لحد الآن يجب إعادة النظر في الإستراتيجية الطاقية في المغرب، راه ماشي المصاييح هي اللي غادي تفك لنا الإشكالية ديال الكهرباء.

وشكرا السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الرد على التعقيب، تفضلي السيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بغيت نذكر بأن الإستراتيجية الوطنية، ولاسيما البرنامج الأول منها في المدى القصير 2008 و2012 واخذ بعين الاعتبار التوازن ديال الإنتاج وديال الاستهلاك، وكاين برامج من الناحية ديال الإنتاج ومحطات كهربائية جديدة اللي دخلت في طور التنفيذ ما بين 2008 و2010 زدنا تقريبا 1060 ميغاواط من محطات جديدة، والآخرين هما في طور الإنجاز، ومن ضمنهم المحطات ديال آسفي وديال الجرف الأصفر اللي كل واحدة عندها 700 ميغاواط و1300 ميغاواط.

وكاين التدابير ديال النجاعة الطاقية، ومن ضمنهم هاذ المصاييح ذات الاستهلاك المنخفض والتدابير الأخرى الموازنة، لأن هو برنامج واسع والتدابير متعددة، وكلهم متكاملين باش يكون التوازن أفضل في المستقبل. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيدة الوزيرة، ومنتقل إلى السؤال الثاني الموجه إلى السيدة وزيرة الطاقة دائما، وموضوع هذا السؤال هو الصندوق الطاقى، للمستشارين المحترمين السادة : مصطفى القاسمي، محمد بنشايب، العربي سديد، عبد الغاني مكاي، عبد العالي الحسيسن، محمد كريم، فؤاد القادري، صالح ولد داداه، خديجة الزومي، بلعيد بنشمسي، نعم ميارة، أحمد بولون، محمد بنزيدية، رفيق بنناصر، جمال بنريعة، التيجاني حباشيش، إسماعيل قيوح.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لعرض السؤال، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد مصطفى القاسمي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

من المعلوم أن المغرب عرف تطورا كبيرا في المجال الطاقى عن طريق إحداث آليات جديدة بالوكالة المغربية للطاقة الشمسية، وكذلك الوكالة الوطنية لتنمية الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية، وبالتالي اعتماد طاقات بديلة كرافعة في المجال الاقتصادي والتنمية، كما أن الحكومة عمدت إلى تشجيع القطاع الطاقى على جميع المستويات، وخاصة عن طريق إحداث الصندوق الطاقى من أجل دعم بعض الأوراش الطاقية. وعليه، نساءلكم، السيدة الوزيرة، ما هي الجهات المستفيدة من دخل الصندوق الطاقى تحديدا؟ وما هي الإجراءات اللازمة للاستفادة من تدخل الصندوق المذكور؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيدة وزيرة الطاقة للإجابة على السؤال، تفضلي.

#### السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

فعلا في إطار الإستراتيجية الطاقية المتجددة كان هناك برنامج لتقوية القدرات ديال الإنتاج والنجاعة الطاقية، واخذينا كأولية من الأولويات هو التطوير المعقلن للطاقات المتجددة.

وفي هذا السبيل، من الناحية القانونية كاين القانون ديال الطاقة

المتجددة والوكالة الوطنية للطاقة الشمسية والوكالة الوطنية للطاقات المتجددة، النجاعة الطاقية، والصندوق الطاقى اللي أحدث بإطار مرسوم السنة المالية ديال 2009، هذا الصندوق اللي التمويل ديالو جا ديال مليار ديال الدولار، واللي جاو من التمويل بواسطة هبات من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية وبصندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

الهدف ديال هاذ الصندوق، ومن المهام ديالو هي ياخذ التدابير في تقوية قدرات الإنتاج الطاقى باستعمال الطاقات المتجددة، في ميادين أيضا النجاعة الطاقية، وتمويل الدراسات الضرورية لتنمية الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية.

ولتفعيل هذا الصندوق أحدثنا جوج وسائل للعمل:

- الشركة الوطنية للاستثمار الطاقوي، ال لي هي شركة مساهمة وأعطيناها واحد الرأسمال ديال مليار ديال الدرهم، اللي تعطى منو الربع ديالو، 250 مليون ديال الدرهم، وهاذ شركة الاستثمار الطاقوي غادي تكون تستثمر في جميع البرامج ديال تطوير الطاقات المتجددة بحال البرامج المقبلة اللي كتعمل عليهم بالتنسيق مع جم يع الشركات، منهم المكتب الوطني للكهرباء والبرامج ديال الطاقة الريحية اللي غادي يكون في منطقة طرفاية وآخرين.

- الفترة الثانية ديال هاذ الصندوق، هي داخله في إطار صندوق حساب خاص اللي غادي يتعطو منو دعم المشاريع ديال تطوير الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية، وفي هذا الصدد هذا خصصنا مليار ونصف ديال الدرهم اللي تعطى للمكتب الوطني للكهرباء باش يعمل على الاستثمارات ديال تقوية الشبكة الوطنية ديال النقل، وأعطينا أيضا المبلغ اللي كيساعد في هاذ التحفيضة اللي قلنا ديال التعريفة التحفيزية ديال -20 / -20، واللي قومناها ب 210 مليون ديال الدرهم ما بين 2008 و 2009، واللي اليوم راها الحمد لله 60 مليون ديال الدرهم اللي استرجعها المستهلكين بخصوص الانخفاض ديال الطاقة ديالهم.

وهاد الشركة ديال الاستثمار الطاقوي اخذات أيضا رأسمال في الوكالة الوطنية للطاقة الشمسية اللي دخلت حتى هي بربع الرأسمال ديالها، أي تقريبا 125 مليون ديال الدرهم، وعندها دفتر التعاملات باش غادي تشارك في جميع المشاريع ديال تقوية الكهرباء من الطاقات المتجددة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، الكلمة إن كان هنالك تعقيب، الكلمة لكم السيد المستشار بنشايب، تفضل في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد بنشايب:

شكرا السيدة الوزيرة على هاذ السؤال اللي كيهم البرنامج الحكومي في المجال الطاقوي لبلادنا، والحقيقة الحكومة ديال صاحب الجلالة، تحت إشراف صاحب الجلالة، مشت بعيد في هاذ الميدان ديال تنمية الطاقات المتجددة في بلادك، وهذا تحدي كبير خصنا نريحوه إن شاء الله.

وبالمناسبة بغيت منفتوش الفرصة، لأنه أنتم الجهود درتوه على صعيد إنتاج الطاقة المتجددة بالنسبة للقطاع العام، ولكن منساوش القطاع الخاص حتى هو يقدر يقوم بواحد الدور كبير في هذا المجال، وبالتالي على

مستوى الإنتاج وعلى مستوى الاستعمال المحلي، وأعني به المناطق الصناعية والتجهيزات الفلاحية وضخ المياه من الآبار التي تكلف طاقة كبيرة، واللي هي طاقة أحفورية، واللي كتمثل عملة صعبة كبيرة لبلادنا، وبالتالي ماكتشوفوش معي، السيدة الوزيرة، أنه في إطار دعم هذه المبادرة الجيدة، كما هو معمول به في القطاع الفلاحي مثلا، الدولة تدعم في حدود 50 حتى 60% المنشآت المائية والتجهيزات المائية مع العلم أنها تعمل بالطاقة الأحفورية، فما بالك إذا أردتم، السيدة الوزيرة، من خلال البرنامج هذا، أنكم تدعموا هذا القطاع كذلك وتخصصوا إعانات للتجهيزات الفلاحية مثلا أو التجهيزات الصناعية أو لضخ المياه بالطاقة الشمسية، علما أن الطاقة الشمسية هي طاقة نظيفة، وبالتالي غادي نمشيو بعيد في هذا الميدان، مادام أن الدولة تدعم هذه التجهيزات المائية بجوالي 50 حتى 60%، واللي عندو (*le goutte à goutte*) تيمشي حتى ل 80%، وهذه هي فرصة باش نولفو ونمشيو في الاتجاه ديال استعمال الطاقة المتجددة، وخاصة الطاقة الشمسية والطاقة الريحية. شكرا السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الرئيس، لست لأدري هل من تعقيب على هذا التعقيب، السيدة الوزيرة؟ تفضلي.

#### السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارين المحترمين،

فعلا الصندوق ديال دعم قطاع الطاقة والطاقات المتجددة، الهدف ديالو هو - كما قلت - غادي يدخل في استثمارات ديال الإنتاج، وغادي يكون أيضا طرف ديال دعم المشاريع اللي غادي تستعمل الطاقات المتجددة أو النجاعة الطاقية، باش نقلصوا من التبعية ديالنا والمشاريع تدرس إلى كانت عندها وتيرة تابعة لهذا المجال ديال تقليص استعمال الموارد النفطية الكلاسيكية، راه غادي تأخذ بعين الاعتبار، واحنا كنعملو على برامج عمل اللي غادي تعمم إن شاء الله، وهاذ البرامج هاذو حتى هما يمكن لهم يتاخذوا بعين الاعتبار. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيدة الوزيرة، على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة،  
ونتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الشباب والرياضة، وعددها 3،  
منها 2 يتناول موضوع التوتر بين الوزارة واتحاد المنظمات التربوية، ونظرا  
لوحدة الموضوع استأذن المجلس الموقر بعرضهما دفعة واحدة، وبعد ذلك  
نعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة عنهما معا.

السؤال الأول الآتي في الموضوع حول التوتر السائد في العلاقة بين  
وزارة الشباب والرياضة ومجموعة من المنظمات التربوية، للمستشارين  
المحترمين السادة: عبد الرحيم الزمزمي، عبد اللطيف أعمو، أحمد  
الرحموني، العربي خربوش، أحمد حاجي، محمد عذاب الزغاري، حسان  
الغزوي، محمد الزعيم، الحسن أكوچكال، جناح عبد العزيز، عبد المولى  
حمري.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لسط السؤال، تفضلوا الكلمة

للسي الزمزمي.

**المستشار السيد عبد الرحيم الزمزمي:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

تعرف العلاقة ما بين وزارة الشباب والرياضة ومجموعة من المنظمات  
التربوية المنضوية تحت لواء إتحاد المنظمات التربوية توترا وصراعا، نخشى أن  
يؤثر سلبيا على القطاع ككل، باعتباره قطاعا تساهم في تنشيطه  
المنظمات التربوية المهمة بقضايا الشباب والطفولة.

وما يجعل تحوفنا يزداد أكثر هو اقتراب موعد المخيمات الصيفية،  
علما أن المنظمات المعنية تتوفر على فروع بكل جهات المملكة، وتضم  
عشرات الآلاف من المنخرطين، تؤطر عدد كبير من المخيمات الصيفية،  
وهي معطيات واقعية لا بد من أخذها بعين الاعتبار، وتفرض حوارا جادا  
هادفا للوصول لحلول متوافق عليها بين الطرفين، خاصة حول القضايا  
ذات الطابع الاستعجالي، وفتح حوار واسع بين كل الأطراف المعنية حول  
القضايا العالقة، خاصة ما يتعلق بتدبير ممتلكات الوزارة وفضاءات  
الشباب، ومحمل الإستراتيجية الوطنية للقطاع، علما أن أي إستراتيجية لا  
يمكن تفعيلها بشكل جيد دون إشراك المجتمع المدني كمحيط طبيعي  
وضروري يشتغل فيه القطاع.

لقد اطلعنا على الملف كما قدمه لنا إتحاد المنظمات التربوية، ونود  
معرفة وجهة نظرکم، السيد الوزير، بخصوص القضايا مصدر التوتر، وما

تقترحونه من حلول مرضية لكل الأطراف في إطار حوار مسؤول وجاد  
بينها خدمة لقضايا الشباب والطفولة.  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار، ونتقل إلى السؤال الآتي الثاني في نفس  
الموضوع، وهو حول التوتر الحاصل بين وزارة الشباب والرياضة واتحاد  
المنظمات التربوية، للمستشارين المحترمين السادة: لحبيب لع ليج، خيرى  
بلخير، توفيق كامل، حسن سليغوة، العلمي التازي، محمد المفيد، يوسف  
بنجلون، محمد عبو، إبراهيم الحب، عبد الله الغوثي، عبد الواحد الشاعر،  
مصطفى الشهواني، الحسين أشنكلي، عبد العزيز بوهودو، لحسن  
بيجديكن.

الكلمة لأحد المستشارين، تفضل الأستاذ التازي.

**المستشار السيد العلمي التازي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم، بالطبع كايين جديد، حيث لاحظنا وشفنا سيدنا  
الله ينصرو البارح العناية اللي أعطى في المغرب الشرقي، في وحدة، نتاع  
تدشين مؤسسات ضخمة نتاع الرياضة، و هاذ الشي احنا فخورون بهذه  
المجهودات، أولا التوجيهات الملكية السامية والعناية اللي وزارة الشبيبة  
والرياضة تتعطي بالطبع.

في نفس السياق، بالطبع تتداول هذه الأيام بعض الصحف والجرائد  
الوطنية موضوعا يهتم بالتوتر الحاصل، وهنا بكل صراحة نتطرحو السؤال  
على السيد ال وزير ومن خلالكم على الحكومة، باش تقولوا لنا بكل  
شفافية أشنو المشاكل اللي واقعة ما بين الوزارة ديالكم المحترمة وما بين  
الجمعيات اللي هما تيلعبوا واحد الدور، على كل حال المجتمع المدني مهم  
جدا، هذه الجمعيات الشبائية، وهذا التوتر اللي كايين ابغينا الرأي العام  
والمجلس الموقر يكون عندو إطلاع أولا على السياسة ديالكم ديال الوزارة  
في هذا الميدان، وكيفاش كتشوفوا على كل حال المستقبل نتاع الشباب  
ونتاع التشييد اللي سيدنا الله ينصرو أعطاه الانطلاقة في وحدة البارح.  
ولهذا تنطلبو منكم بكل شفافية باش تعطيو أولا للمجلس الموقر  
وللرأي العام السياسة ديالكم والإستراتيجية في هذا الميدان، وكيف  
كتشوفوا التطور نتاع الشبيبة والرياضة في المغرب؟

تشوفو الحمد لله بأن هاذ الجمعيات غادي يجيبوا لنا 200 ألف شاب مغربي اللي غادي يجي للتخميم، إذن مشينا من واحد المنطلق ما كاين حتى شي فرق ما بين مغربي جابوه هاذ 230 جمعية ومغربي جابوه الجمعيات اللي تكلمتو عليها في السؤال.

أشنو هو التوتر باش نكونو وبكل شفافية؟ التوتر هو أنه هاذ الجمعيات اللي سألتموننا عليها طلبنا منها ( *les bilans comptables* ) دياها، أشنو هما ( *les bilans comptables* )؟ القانون يقول: " بناء على دورية السيد الوزير الأول ديال يونيو 2003، أن أي جمعية مغربية تتأخذ أكثر من 500 ألف درهم من دعم ديال الدولة خاص يكون عندها ( *le bilan* )، ويكون عندها الضريبة، وأيضا يكون عندها ( *le commissaire aux comptes* )، اللي هو واحد مكتب الافتتاح.

احنا اكتبنا له ذه الجمعيات، وإلى اليوم مازال ما جاوبونا، امشينا من واحد المنطلق اللي تقول هاذ المنطلق بأنه يمكن مكانش تديروا ( *le bilan* )، ما عندي حتى شي مشكل، مرة أخرى نقولها ونعاودها، عفى الله عما سلف، التاريخ ما نضروش عليه، نضروش على المستقبل، لأن الشباب ديال اليوم بغاوش يشوفوا المستقبل أشنو هو.

تقولوا لهذه الجمعيات، آجيو لنا بمشروع، ومشروع اللي تقول بأنه ما بغيناكمش تتطرقوا إلى الشباب اللي هو ما بين ثلاثة سنوات و 14 سنة فقط، اليوم في المغرب كاينة شريحة شباب جديدة، اللي هما الشباب ما بين 18 سنة و 30 سنة، واللي في معظم الأحيان هما شباب عازبين، مازال متزوجوش، لأن الزواج تأخر واللي عندهم احتياجات خاصة، الاحتياجات اللي خاصة لهاذ الشباب هي احتياجات الترفيه، احتياجات السفر، احتياجات اللي هي متعلقة بشباب اليوم، اللي هو الأنترنت إلى آخره... آجيو لنا بمشروع، هاذ الجمعيات ما بغاوش يجيبوا مشاريع، وما بغاوش يعطوننا ( *les bilans* )، وما بغاوش يوقعوا على الاتفاقية اللي تقول هاذ الاتفاقية بأنه لازم تكون عندهم المحاسبة.

إذن أنا كوزير جديد تنجب طريقة جديدة اللي هي طريقة الإصلاح وطريقة بناء المستقبل بالنسبة للجمعيات والعلاقة ديال الوزارة مع الجمعيات.

السادة والسيدات المستشارين،

أظن بأن الدور ديالكم هو أنكم تراقبونا، وأنا اليوم أطلب منكم باش تعملوا لجنة اللي تجي تراقب الوزارة وعلاقة الوزارة مع الجمعيات، لأن ذلك

احنا عندنا طموح باش يكونوا جامعات اللي تكون كما تدارت الانطلاقة نتاع الجامعة، واحنا مثلا في جهة مكناس تافيلالت ننتظر منكم الكثير، وبالخصوص تكون واحد الجامعة نتاع الشبيبة والرياضة، أي رياضات باش يتربوا على كل حال - الأطفال ديانا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة عن السؤالين معا في حدود 6 دقائق.

السيد منصف بلخياط وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

أولا أريد أن أطمئنكم على أن الوزارة أخذت كافة الإجراءات اللازمة لكي تمر عملية تخميم هذه السنة في أحسن الظروف، بالفعل تم التنسيق مع الهيئة الوطنية للتخميم، والتي تجمع تقريبا 25 جمعية وطنية، واللي عقدنا معها عدد من الجلسات والاجتماعات، واللي تم الحديث فيها على الاستغلال المنظم ديال التخميم والتجهيزات الأساسية، وأيضا على جميع الجوانب المتعلقة بالتوزيع ديال المقاعد وديال ضمان صحة المواطنين الشباب اللي هما موجودين.

بناء على هذا، الوزارة عملت إستراتيجية، اللي هي إستراتيجية اللي تقول بأنه لا يمكننا أن نتعامل مع الجمعيات حسب مقتضيات القانون، إلا الجمعيات اللي موقعين معها بعض الاتفاقيات، علاش؟ لأن القانون يقول بأنه جمعية ما يمكن للدولة أن تساعدوا وتساندها إلا إذا كانت اتفاقية فيها برنامج، وفيها عدد من النقط اللي تتخلي وتحدد المسؤولية ديال الدولة وديال الجمعية، وهاذ العملية هاذي عملية اللي عملناها مع الجامعات والجمعيات الرياضية، وعملناها مع الجمعيات أيضا الشبانية، ما هي النتائج؟

النتائج هو أنه وقعنا اتفاقية مع 32 جمعية وطنية، عندها عدد من الفروع في جميع أنحاء المملكة، ومن هاذ 32 جمعية اللي وقعنا معها، كاين 16 جمعية اللي هي جمعية داخلية في هيئة ديال التخميم.

النقطة الثانية هو أنه وقعنا أيضا مع 200 جمعية، اللي هي جمعية محلية، واللي أيضا غادي يدخلوا معنا في عملية التخميم، ماذا حصل؟ حصل أنه لما شفنا العدد ديال المقاعد اللي هاذ 230 جمعية وقعنا معها

الشيء الذي كان حاصل هو ما كانش مطابق للقانون، وأظن بأنني أطلب تطبيق القانون والقانون كيقول حاجات، إلى خصنا نغيرو القانون نغيروه، ولكن هاذ الجمعيات لازم توقع الاتفاقية مع الوزارة باش تاخذ درهم من عند الوزارة، إلى ما وقعتش ما يمكنهاش تدخل مراكز الوزارة، وما يمكن لهاش تاخذ درهم من عند الوزارة، لأن الشفافية ما كايناش والمواطنين كيطلبوا منا الشفافية.

إذن أنا متيقن بأنه بيان عن البيانات الذي يمكن لي أنا ندلي بها لكم، ونجلسو مع بعض، وخاصة البيان ديال (la cour des comptes) الذي جات لوزارة الشباب والرياضة في 2005، والذي كتطلب (la cour des comptes) أنه الوزارة ما تعطي حتى شي درهم للجمعية بلا ما تكون اتفاقية، إذن بناء مطلق وقع هاذ التو تر، وهاذ الشيء الذي بغيت نفس لكم اليوم. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، ومنتقل إلى التعقيب عن جواب السيد الوزير إذا كان هناك تعقيب، للكلمة للسيد المستشار المحترم، الأستاذ أعمو تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:

السيد الرئيس،  
السادة الوزراء،  
السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير، بقدر ما نحبي رغبتكم في التحديد وتقديم نموذج وحيوية الشباب والدخول بأفكار جليل جديد، هذا شيء نحبيه ونشجعه، ولكن لا بد في نفس الوقت أن نذكركم بأن هذه الجمعيات وجدت قبل أن نزيد أنا أو أنتم، وأنا عمري 60 سنة، وبفضلها تربينا، وهي تراث لنا جميعا، أن تقولوا بأن هذه الجمعيات كلها تفقد الثقة، وهي غير مدبرة، وتتهمونها بشكل مباشر، هذا يتناقض حتى أخلاقيا مع استمرارية المغرب والرغبة في تجديده وتحديثه بالأسلوب الذي تتحدثون عنه.

المجال يتعلق بالتربية، سيدي الوزير، تربية جيل، ما تقومون به يجب أن يكون مكملا لما تقوم به وزارة التربية الوطنية، وتقوم به وزارة الثقافة، وتقوم به أمهاتنا وآباؤنا وأسرنا وأن نظوره، رفض الحوار لن يؤدي إلى

إغلاق البيان، أن تقولوا لنا بأنكم تريدون فرض عقد على جمعيات محلية، وتتناسون 12 جمعية ذات طابع وطني، غالبيتها بالمنفعة العامة، وتطلبون لهذه الجمعيات كشروط مسبقا أن تأتي بحسابات موقعة من طرف (le commissaire aux comptes) يعني مراقبي الحسابات، تدركون بأن هناك وزارة أخرى تراقبهم، وهي الأمانة العامة للحكومة ووزارة المالية، إلزاميا عليهم سنويا أن تقدموا الحسابات مؤشر عليها ومصادق عليها، هل أنتم وزير الشباب والرياضة أو وزير المالية أو الكاتب العام للحكومة؟

شيء آخر أختتم به، السيد الرئيس، تقولون لهؤلاء الناس عقد مدعبن بجميع شروطه الإذاعانية، من حملتها الالتزام بالتدبير المالي، أنا لست مدبرا ماليا، أنا مر بي، وأمثلة مكسبا مغربيا من حيث الجودة والتجربة، ومن حيث المهارة في التدبير.

فلذلك، السيد الوزير، لا بد أن تراجعوا خطتكم، لأنكم تخاطرون بسنة كاملة بالنسبة للتربية، ندعوكم إلى إعادة الحوار، ونحن مستعدون في اللجنة أن نتذاكر معا لإنقاذ السنة، التي هي الآن على وشك الانهيار وهي ستنهار بيضاء. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة للسيد المستشار الموالي في إطار التعقيب، الكلمة للأخ بيجديكن، تفضلوا.

#### المستشار السيد لحسن بيجديكن:

شكرا السيد الرئيس.

أولا تنحيو الوزير على الصراحة ديالو، وهادي هي اللي غادي تخرج عليه.

ثانيا، باش يطلب الشفافية والقانون لقاه، ولو كاين التضامن الحكومي، غير كاين واحد التناقض أن الشبيبة والرياضة تتقول التحميم لجميع الأطفال المغاربة، كاين واحد العدد ديال الإمكانيات الذي يمكن لنا نتفقو عليها، ونزيدو بها مجال الدول الأخرى، كاين المؤسسات التي تتكفل بالتسيير المالي ديال الجمعيات، يمكن للوزارة تختار المؤسسات التي يمكن ليها تسيير (les finances) ديال الجمعيات، لأن كاين التربية كما قال الأستاذ أعمو، كاين التربية، الفرق الكبار مازال ما عندهم (le commissaire aux comptes) وعندهم مشاكل مع الضريبة اليوم، بحيث تياخذوا (le bilan) ديال الجمعيات الرياضية،

تياخذوهم وتيديروا لهم الضريبة على الشركات، وتيضربوهم حتى تيديروا،  
ودابا كاين واحد العدد ديال الملفات اللي هما في المنازعات في الضريبة.  
لهذا الله يخليك، السيد الوزير، باش نتعاملو مع الجمعيات ديال  
المجتمع المدني في إطار تربوي خصصنا لنقاو الحلول، خصص الحكومة اللي  
هي تلقى الحلول باش منحرموش الناس من هاذ التخميم، اللي هو شعار  
ديال وزارة الشبيبة والرياضة.  
وشكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم السيد المستشار، والكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على  
التعقيب في حدود اربع دقائق السيد الوزير.

### السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السادة المستشارين.

تعقيبا على الكلام ديالكم، أنا جيت للإصلاح، والإصلاح هو  
تنفيذ القانون، وأنا اليوم بكل صراحة ما فهمتش واش السادة المستشارين  
يتطلبوا مني منطبقوش القانون؟

الله يخليك أنا تنشوف بأننا في بلاد القانون، والقانون إما خصو يتغير  
باش يتلاءم مع الوضعية ديال المجتمع وإلا يطبق، بناء على هذا أنا أظن  
بأن القانون خصو يطبق، بناء على تطبيق القانون أنا مفتوح ومنفتح باش  
نديرو واحد جلسة عمل اللي نساعدو بها الجمعيات باش يطبقوا  
القانون، ولكن الجمعية اللي رافضة (*le bilan*)، جمعية اللي متديرش  
الجمع العام ديالها، الجمعية اللي عندها رئيس منذ 30 أو 40 سنة وهو  
تماك حتى رجوع شيخ باش يربي الشباب، أظن بأن الشباب تغير،  
والشباب بغا الناس اللي يربيوه يكونوا من الشباب، والناس اللي يؤطروه  
يكونوا من الشباب، لأن الشباب تغير تغيير كبير، وهاذ الناس هاذو  
خصهم يفهموا راسهم، بأنه إما خصهم يطبقوا القانون، وإلا خصهم  
يمشيو بحالهم.  
وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، شكرا لكم.

السادة المستشارين، السيدات المستشارات،

يتابع معنا هذه الجلسة وفد من الشباب المغاربة المقيمين بهولندا  
مرفوقين بثلة من الشباب الهولنديين، وبهذه المناسبة يطيب لي أصالة عن  
نفسني ونيابة عن أعضاء مجلس المستشارين أن نتوجه بالتحية إلى هؤلاء

الشباب، ومن خلالهم إلى كل المغاربة المقيمين بالديار الهولندية خ صوصا  
ودول المهجر عموما، فمرحبا بكم جميعا في بلدكم مع خالص التمنيات  
لكم في إقامة طيبة.  
شكرا جزيلاً مرة أخرى.  
السادة المستشارون،  
السيدان الوزيران،

لدي طلب إليكم بتأخير أسئلة السادة المستشارين الموجهة إلى السيد  
وزير التشغيل إلى ما بعد الإجابة عن الأسئلة الموجهة إلى السيد الوزير  
المكلف بالجلالية، وذلك نظرا لتعذر حضور السيد وزير التشغيل في هذه  
اللحظات، سيتأخر 10 إلى 15 دقيقة، إن أمكن.

عفوا، قبل أن تنتقل إلى القطاع الآخر، تنتقل إلى السؤال الثالث  
الموجه كذلك إلى السيد وزير الشباب والرياضة، وموضوعه تكوين سلك  
مدربي كرة القدم وشروط ولوجه، للمستشارين المحترمين السادة : فوزي  
بنعلال، عبد الحميد بلليل، بنجيد الأمين، العربي بوراس، محمد كريم،  
خليد الإبراهيمي، عبد السلام اللبار، عبد العزيز العزابي، محمد زاز،  
الطيب الموساوي، علي جغاوي، محمد العزري، مصطفى أبو الفراج،  
السعد بنزروال، رضا بوطيب.  
الكلمة لأحد السادة المستشارين لبسط السؤال، تفضلوا السيد  
المستشار.

### المستشار السيد خليل الإبراهيمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

افتتح مؤخرا بالمعهد الملكي لتكوين الأطر ببوزنيقة سلك لتكوين  
المدرين في كرة القدم، الغاية من هذه الإستراتيجية تكوين 100 مدرب  
سنويا من المستوى الرفيع من المؤطرين الحاصلين على الشواهد المؤهلة  
للتدريب الرياضي، وتأتي هذه المبادرة انسجاما مع التوجهات الملكية  
السامية الموجهة للمشاركين في المناظرة الوطنية حول الرياضة.

لذا نسألكم، السيد الوزير:

- ما هي شروط ولوج هذا السلك؟

- ما هي الإجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها لضمان تكوين جيد، قادر على رفع التحديات التي تطرحها الرياضة في بلادنا بشكل عام ورياضة كرة القدم بشكل خاص؟  
وإذا كان ممكن، السيد الرئيس، ما تبقى من الوقت لتلقيت وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الجواب.

#### السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أظن بأنه هذا سؤال مهم جدا، لأن هذا هو العمود الفقري لبناء رياضة قوية على المدى المتوسط وعلى المدى البعيد.

بخصوص إجراءات الحكومة لضمان جودة التكوين، اليوم عندنا معهد تكوين واحد اللي هو المعهد الملكي لتكوين الأطر اللي هو تابع لوزارة الشباب والرياضة، هذا المعهد كان مقفلا، ومنذ مجيئي فتحنا هذا المعهد، وانخرطنا في منظومة للإصلاح الجامعي، اللي هو القانون 01.00، واللي خلانا نصنفو هاذ المعهد كمعهد من الدرجة صنف (A)، معنى ذلك بأن المعهد لا يمكن أن يدخله إلا الشباب اللي عندهم البكالوريا في نطاق نظام (Licence-Master-Doctorat) (L.M.D)، ابتداء من الموسم الجامعي الحالي.

في نفس الوقت عملنا واحد الشراكة ديال التسيير الرياضي، اللي هي الإجازة المهنية في التسيير الرياضي مع جامعة الحسن الثاني بالمحمدية، والمدرسة الوطنية للتجارة والتسيير (E.N.C.G)، وفي نفس الوقت اتخذنا إجراءات لتوظيف أساتذة جامعيين في مختلف الاختصاصات المطلوبة، وساعدنا تأهيل البنية التحتية لمعهد مولاي رشيد، اللي اليوم كيتبنى باش يتفتح إن شاء الله في آخر السنة، وفي نفس الوقت تكلمت مع السيد وزير التربية الوطنية السيد أحشيشن، باش نشوفو هذاك (ENS) القدم كيفاش يمكن لنا نحيوه باش يرجع جامعة رياضية، لأن التكوين في الرياضة مهم بالنسبة للرياضي.

أما بالنسبة للدبلوم ديال تأهيل المدربين، هذا برنامج جديد، حيث أنه كاين ناس اللي عندهم الدبلوم ديال البكالوريا، ويمكنهم أن يلجوا إلى المعهد، وكان ناس اللي هما عندهم واحد الخبرة كبيرة، وخاصة المدربين

ديال كرة القدم اللي هما في الفرق، واللي يمكن لنا نعطيهم واحد (le brevet d'état)، هاذ (le brevet d'état) خرجناه لأول مرة في تاريخ الرياضة المغربية هاذ السنة هاذي، والحمد لله أعطى النتائج ديالو في 2 ديال الرياضات: رياضة كرة القدم، ورياضة ألعاب القوى، حيث أنه طلب لنا 100 ديال الناس، وصلوا لنا 250 طلب، وبالنسبة لألعاب القوى طلبنا 60 ديال الناس، وصلوا لنا فقط 18 طلب، إذن في ألعاب القوى عندنا مشكل، ولكن في كرة القدم عندنا الطلب أكثر من العرض هاذ الدبلوم ديال تأهيل المدربين في الرياضة مبني على اتفاق مع (CAF) الكونفدرالية الأفريقية لكرة القدم، واللي فيها ثلاث مستويات، المستوى الأول والثاني والثالث، إذن اليوم غادي نشرعو في المستوى الأول اللي غادي يعطي واحد (le brevet) ديال (niveau1 CAF) بالنسبة للمدربين اللي يمكن لهم يدرّبوا الشباب اللي هما ما بين 13 و 15 سنة.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، احتفظوا في التعقيب تكملوا إذا كان ممكن، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

#### المستشار السيد خليل الإبراهيمي:

شكرا السيد الوزير.

بكل صراحة، السيد الوزير، درقي بزاف ديال (les volets)، والأرقام بزاف، ونتمناو لك غير التوفيق، السيد الوزير، لأن هاذ الشي اللي غادي به كاين واحد التغيير، وكلشي كيشوف بأنه كاين تغيير في الوزارة ديالكم.

حنا كنفكرو في تأهيل كرة القدم، الاحتراف، وكذلك التفكير في ملاعب القرب، ياك معايا، السيد الوزير، لابد من التكوين وتكوين في الفريق ديالنا ديما كندلحو بأن خص لابد من التكوين، خصوصا في الوزارة ديالكم.

السيد الوزير، ما يمكنش يكون هاذ الشي غادي يكون بلا واحد التكوين مستمر، لأن المدرب خصو واحد التكوين مستمر، الرياضة كتبدل ولا بد كل حاجة كتبدل في الوقت ديالها، واحنا لاحظنا بأن الأكثرية ديال المدربين اللي في المغرب، مدربين ديال إما التربية البدنية أو لعبوا كرة القدم، ما كاين لا مستوى دراسي لا والو.

هذاك الدبلوم في 15 يوم، من بعد 15 يوم ما يمكنك لك تقول بأنه عندي دبلوم، لأن غير معترف به من طرف الفيفا والكاف.

إذن اللي تنقترحو هو أنه هاذ 40 ديال الناس، غادي ياخذوا شهادة بأهم داروا ذيك 15 يوم ديال التدريب، ولكن في نفس الوقت يمكن لهم أن يلجؤوا إلى المعهد العالي لتكوين الأطر باش ياخذوا دبلوم ديال (brevet d'état) ديال الدرجة الأولى.

أما بالنسبة لمشكل المدربين، فأظن بأنه خصنا نسرعو الوتيرة ديال التدريب، وأنا من الناس اللي تنقلو بأنه خصنا نخلقو 3 أو 4 ديال المعاهد ديال التدريب الرياضية في جميع أنحاء المملكة، ماشي غير في الرباط، لأنه الرياضة في جميع أنحاء المملكة، في جميع الجهات، لأن التدريب والتكوين هو العمود الفقري ديال الرياضة الوطنية، خاصة بالنسبة للفئات الصغار، اللي هما اللي غادي يكونوا الأبطال ديال الغد إن شاء الله.

وشكرا على هذا السؤال المهم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، كما نشكركم على مساهمتكم القيمة معنا في هذه الجلسة، وقبل أن نتقل إلى أسئلة أخرى أعطي الكلمة في إطار نقطة نظام للسيد المستشار المحترم، تفضل الكلمة لكم السيد المستشار.

#### المستشار السيد إدريس مرون:

شكرا السيد الرئيس.

فقط رجاءنا أن نجد حلا فيما يتعلق بطريقة وقوف الوزراء لما يكونوا كيتكلموا للإجابة على الأسئلة، في جميع برلمانات العالم الوزراء كيعطيو بوجههم للقاعة، فنتمنناو على أن هذه الإشكالية تحل، لأنه راه كيتكلم مع القاعة، إما يهبط لتحت ويهضر إما يجي لتمايا، راه هاذ الشيء اللي كنشوفوه في جميع دول العالم، إلا احنا كيعطوننا بالظهر، وكانت في السنة السابقة أحد الوزراء عمل هاذ الشيء وحبدناه، وقلنا مزيان نمشيو على هذا المنوال، إلا أنه من الصعب أننا نبقاو نشوفو الوزراء من الظهر ديالهم.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، سنعمل بهذا التنبيه مستقبلا، ومنتقل كما قلنا إلى قطاع الجالية، والسؤال الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج حول التحفيز التي

كذلك كيفاش ما كاينش قانون ديال المدرب، خص يكون قانون ديال المدرب باش نعرفو المدرب فين غادي بمشي، واش بمشي على حساب الدرجات، الهواة، الاحتراف، وكذلك...

كاين كذلك، السيد الوزير، كاين واحد الإشكالية صغيرة، كاينة الجامعة وكاين المعهد، كاينة جامعة كرة القدم، وكاين المعهد، اشكون المسؤول اللي غادي يعطي هاذ (les diplômés)، وكذلك خص تكون بين المعهد والجامعة، لأن ما يمكنك (un diplôme)... كذلك كاين واحد المشكلة أخرى اللي هي كبيرة، دبلومات المدربين اللي كيجيو من الخارج، الدبلومات ديالهم بحال ديال (les écoles) اللي كتشمي تشريه، عندهم ديال روسيا، وذاك الشيء كيجي صافي كيبدا يمارس، خصنا نعرفو واش غادي يكون الاعتراف بهم وذاك الشيء؟

كاين واحد المشكل، السيد الوزير، آخر، كاين السنة اللي فاتت واحد 40 لاعب دولي العام اللي فات قاموا بواحد التكوين لمدة 15 يوم، هاذي سنة باقي ما تعطاهم لا شواهد لا والو، أشنو هو المصير ديالهم؟ الله أعلم، وكاين بزاف ما يقال ولكن، السيد الرئيس، نتمناو لكم التوفيق. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد عن تعقيب السيد المستشار.

#### السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد المستشار.

أظن بأن هذا سؤال مهم، والأجوبة ديالو خصها تكون مهمة وتجيب الشفافية، أولا اليوم تمشييو بواحد المقتضيات ديال الفيفا في كرة القدم بالنسبة للتدريب، والفيفا كتلزم علينا يكون قانون ديال التدريب، إذن الجامعة خرجت قانون ديال المدرب، ولكن للأسف في المملكة مازال ما عندناش المعاهد ديال التكوين اللي تخلقت هادي 5 سنوات أو 6 سنوات باش تعطينا مدربين اللي يكونوا مؤهلين اليوم، إذن أشنو عملن؟ احنا عندنا اليوم واحد التأخر، وعلى هاذ الشيء خلقتنا (le brevet d'état)، وهو اللي غادي يخلي بالنسبة للدولة باش تعطي هاذك الدبلوم، هاذك الدبلوم الوحيد اللي معترف به هو الدبلوم ديال الدولة، أما الدبلوم الجامعي فهو غير معترف به، هاذ 40 ديال الناس اللي داروا

تمنحها الحكومة للمهاجرين الراغبين في الاستقرار في المغرب، للمستشارين المحترمين السادة : حكيم بن شماش، أحمد الكور، فريدة النعيمي، عبد الرحيم عثمان، الشيخ أحمد أديبا، إبراهيم بن ديدني، مولاي إدريس الحسني العلوي، عزيز اللبار، عبد الرزاق الورزازي، مصطفى التومة، المكسي الحنكوري، الحسين الحداوي، المخلص الحسين، سعاد الغماري، عابد شكاييل.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لبطس السؤال، تفضلوا الأستاذ شكيل.

#### المستشار السيد عابد شكيليل:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

الحضور الكريم، ومنهم أبناء جاليتنا،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

السيد الوزير، لاشك أنكم تعلمون أن عدد كبيرا من المهاجرين المغاربة لهم حنين صادق ورغبة جاححة ودائمة في العودة إلى بلدهم الأم، والاستقرار النهائي، السيد الوزير، بين أحضان عائلتهم وأصدقائهم بعد سنين طويلة من الغربة والاشتياق.

لذا، السيد الوزير، نسألكم:

هل الحكومة فكرت، وهل لها مخطط في تسهيل مأمورية اندماج هاته الشريحة من المغاربة، خاصة وأن جل هؤلاء في بلد المهجر لسنين عديدة، الأمر الذي جعلهم متشبعين بمجموعة من الثقافات التي نحن لازلنا نفتقر إليها، خاصة في مجال المال والأعمال، وخصوصا في تبسيط المساطر الإدارية؟

السيد الوزير، هل قامت الحكومة ووزارتكم بدراسات معمقة،

تستحضر الخصائص المميزة لمختلف أنواع وأطياف المهاجرين ورغبتهم وطموحاتهم في العودة والاستقرار في بلدهم الأصلي وشروط هذا الاستقرار؟

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال، تفضلوا السيد الوزير، وعملا بتنبية السيد المستشار أنه يجب على

السادة الوزراء أن يواجهوا أثناء جوابهم القاعة، ولهذا يمكنكم أن تفضلوا إلى المنصة إن أمكن.

#### السيد محمد عامر الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

شكرا السيد الرئيس.

بغيت كذلك أن أشكر السادة المستشارين على طرحهم لهذا السؤال الهام، وأؤكد لهم بأن هذا الموضوع عندو أهمية كبرى بالنسبة لاهتمامات وانشغالات الوزارة، فمن ناحية لا بد باش نعرفو على أنه الجالية المغربية عرفت تغييرات كبيرة في العقود الأخيرة، ومن بين أهم هذه التغييرات هو أن جزء مهم من المغاربة المقيمين بالخارج، وخاصة الذين يولدون أو ولدوا داخل بلدان الإقامة هم مستقرون بصفة نهائية أو شبه نهائية داخل هذه البلدان.

فيما يخص أولئك الذين يرغبون في ال رجوع إلى بلدهم، فالحكومة من بين الإجراءات التي قامت بها هي:

1 - بالنسبة لأولئك الذين يرغبون في إنجاز مشاريع استثمارية، لاشك أنكم تعلمون بكل الإجراءات التي وضعت الحكومة في الشهر الأخير، والمتعلقة بتشجيع استثمارات المغاربة المقيمين بالخارج، وخاصة صندوق دعم الاستثمارات وكل الآليات لمواكبة حاملي المشاريع، وهدفها وهو تمكين حاملي المشاريع من النجاح في مشاريعهم . هناك كذلك إجراءات، نحن بصدد إنجازها داخل الوزارة، وهي الاهتمام بكل الذين يرغبون بالاندماج أو الاستقرار داخل المغرب، والذين هم في حاجة إلى معلومات أو معطيات أو إرشادات.

في هذا الإطار عملنا جوج ديال الأشياء، الشيء الأول هو خلقنا آلية داخل الإدارة، مهمتها هي توجيه كل من يرغب في الاستقرار داخل المغرب، ومن يرغب كذلك بكل المعطيات التي يحتاجها.

2 - نحن بصدد اللمسات الأخيرة لإنجاز دليل لفائدة هذه الشريحة التي تريد أن تستقر في المغرب، والذي يتضمن عدد من المعطيات، كيف تشتغل في المغرب؟ كيف تقتني سكن؟ كيف تعالج المشكل الفلاني؟ إلى غير ذلك من المعطيات التي تحتاجها مثل هذه الشريحة.

بالإضافة -بطبيعة الحال- للإجراءات التي تحدثم عليها، واللي هي مواكبة إقامة ديال المغاربة المقيمين بالخارج، وأظن هذا هو الأساسي، المغاربة كيرجعوا بكثافة خلال فصل الصيف، وخاصة كذلك خارج فصل الصيف، فلا بد من رزنامة من الإجراءات، وغادي تجي الفرصة عندما

ستحدث عن فصل دخول المغاربة هذه السنة، وأعطيتكم كل التفاصيل عن الإجراءات التي اتخذناها لتسهيل وتيسير إقامة المغاربة خلال فصل الصيف المقبل.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، وقبل ذلك أعطي الكلمة للسيد المستشار في إطار نقطة نظام.

تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

علمنا للتو أن هناك قرار لإخراج الصحفيين، خاصة المصورين، هذا تضيق جديد من طرف المؤسسة التشريعية على الصحفيين في زمان الحوار الوطني حول الإعلام، بغينا نعرف ما هي مسببات والأسباب التي دعت إلى إخراج الصحفيين والمصورين، السيد الرئيس؟

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا جزيلاً، ربما الأخت، تفضل السيد المستشار في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير.

#### المستشار السيد عابد شكابل:

أنتم تعلمون أن المغاربة اليوم اللي هما الآن في المهجر وتيتمناو باش يجيو، ماشي سهل عليهم باش غير يسمع الخطاب ديال الحكومة أو ديال السيد الوزير يرفد حويجاتو ويتم ماجي، هو تيشوف غير ملي تيجي عطلة الصيف أشنو هي المشاكل اللي تيتلقى في الديوانة.

السيد الوزير، ه اذي قريب من قرن وهاذ الأبناء ديالنا في المهجر وباقي الآن مستطعناش نهيئ دليل باش نفسرو لهم كيفاش يجيو إلى هنا. السيد الوزير، تيخص الحكومة يكون عندها في الوقت ديال التأسيس ديالها يكون عندها مخطط كيفاش غادي يجيو هاذ الناس، وتكون عندها التزامات أمام هاذ الناس.

تتعرف بأنه السيد الوزير عائلة كبيرة غادي ترفدها هي وأولادها وتجيها إلى هنا، لأنه وفي الأخير احنا نتعرفو اشحال من واحد جا إلى هنا وخسر فليساتو وما صابش حتى باش يرجع، نتعرفو اشحال من واحد هنايا جاب فليوسو ودخل للاستثمار وخسر فيه ومصابش حتى الإدارة

اللي تواجبو، وتشوفو الجرائد، السيد الوزير، وأنت تعرف هاذ الشي أكثر من كل واحد وعشيتيه مع المناضلين ديالك وشفيتي بأن المغاربة اللي هما خسروا فليوسهم اللي جمعوا 40 عام و50 عام الوقت اللي جاو هنايا، خسروهم فما غاديش يمكن لنا نكونو في هاذ العهد الجديد تنهضرو مع الناس وتنقولو لهم الوقت اللي تبغيو تجيو مرحبا بكم وها الدليل وها الخطاب.

نعملو التزام، والضمانات نعطيوا لهاذوك الناس نقولو لهم اللي بغا يجيها هو، احنا تشوفو الناس ديال الخارج، احنا تشوفو بأنه في الخارج أش تيجري، في الخارج راه تشوفو بعض الدول اللي تقولوا لهم إلى بغيتو تمشيو غادي نعاونوكم، وملي تيجيو هناياها الزبونية، هارشوة، الإنسان اللي متيغيش... هذا عيب، وهذا عيب على واحد الجيل اللي هو ديالنا مشى خدم وسيفط لنا العملة، والآن الوقت اللي بغا يجي باقي مهياًناش لو.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا جزيلاً السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير

#### السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجلالية المغربية

#### المقيمة بالخارج:

السيد المستشار العزيز، احنا متنخطبوش، تنعملو على أرض الواقع وإجراءات ملموسة، مشاكل الجلالية في الخارج هي مشاكل كثيرة، ولكن هناك إرادة قوية بتوجيهات من جلالة الملك الله ينصرو، والحكومة عندها رؤية، وعندها مخطط، وعندها برامج، وعندها وسائل للعمل، يمكن لك أن تسألوا الجلالية غادي يدخلوا أشنو تغير، وأشنو متغيرش. ذكرتم مشكل الاستثمار، أنا معكم، هناك عدد من حاملي المشاريع تيوجدوا مشاكل، ومن المشاكل اللي كنوجدوها من صنفين، منها ما هو إداري، لأنهم تيتلفوا ما بين الإدارات، وفي هذا الإجراء احنا بصدد مع كل الإدارات ومع الأبنك لوضع آليات باش يسهلوا على حاملي المشاريع المسارات الإدارية اللي خصهم يقطعوها.

على المستوى المالي، عدد من المغاربة المقيمين بالخارج، تيقولوا يجب على الدولة أن تضع تحفيزات خاصة بهم، ولأول مرة وضعت الحكومة المغربية وخلقت صندوق لفائدة مغاربة العالم، واللي الدولة كتعطي 10% بالجمان لحاملي المشاريع والأبنك كتضمن 65% بظروف مهمة جدا، واحنا بصدد تفعيل هذا الصندوق على أرض الواقع، هاذي إجراءات مهمة ومهمة وماشي فقط غير كلام شفوي أو غير خطاب لأن

الوقت ما بقي لا للشغوي ولا للخطاب، اليوم إلى كان هناك عمل غادي بيان، إلى مكانش مغاديش بيان. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، ومنتقل إلى السؤال الثاني الموجه إلى السيد الوزير، ويتعلق الأمر بالسؤال: السياسة التي تعتمدها الحكومة في التعامل مع مغاربة العالم، للمستشارين المحترمين السادة : محمد المفيد، توفيق كميل، حسن سليغوة، العلمي التازي، خيرى بلخير، لحسن العوا ني، لحسن عباد، حسن عكاشة، عبد الملك لعرج، احمد أبرجي. الكلمة لأحد السادة المستشارين.

### المستشار السيد توفيق كميل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

إن أفراد الجالية المغربية منتشرون في بلدان العالم، سواء كان ذلك بالقارة الأوربية التي تعرف أكبر نسبة من هذه الجالية أو في باقي القارات الأخرى كأمريكا الشمالية والجنوبية وكندا وإفريقيا والعديد من بلدان آسيا والدول العربية الأخرى.

ولهذه الجالية المغربية دور كبير في التعريف بالهوية والحضارة المغربية العريقة، وتساهم مساهمة كبيرة في إنعاش الاقتصاد الوطني من خلال تحويلاتها للعملة الصعبة وإنعاش السياحة ببلادنا، إلا أنه ومن خلال معاينتنا لطريقة تعامل الحكومة مع هذه الشريحة الكبيرة من المواطنين، نلاحظ نوعا من التمييز بينها، خصوصا فيما يتعلق بالتعريف بهذه الجالية ونمط عيشها داخل بلدان الاستقبال والمشاكل التي تعانيها، ومدى اندماجها في هذه المجتمعات، حيث تحظى الجالية المقيمة بأوروبا وأمريكا بعناية خاصة من خلال المنتديات والندوات واللقاءات والأسابيع الثقافية التي ينظمها المغرب في هذه البلدان، وبالمقابل نجد أن الجالية المغربية المقيمة بكل من إفريقيا وبلدان الخليج تعيش تهميشا كبيرا بفعل غياب التواصل الذي جعل هؤلاء المغاربة لا يستفيدون من الدينامية الكبيرة التي يعرفها المغرب في المجال الاقتصادي والثقافي والفني، وفي بعض الأحيان قد يصل الأمر إلى وجود عراقيل حتى في المعاملات الإدارية مع بعض الدول، خصوصا فيما يتعلق بتحويل جثمان موتى المغاربة، نظرا للتعقيد الحاصل

في السفارات والقنصليات المغربية بهذه الدول، وغياب الديمومة خلال أيام السبت والأحد وأيام العطل.

لذا، نسألكم، السيد الوزير، عن هذه السياسة المزدوجة في التعامل مع مغاربة العالم، وعن الإجراءات المزمع اتخاذها من أجل تسهيل المساطر الإدارية لتمكين جميع المواطنين المغاربة في دول المهجر بكافة حقوقهم في ظروف ملائمة؟ وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب عن السؤال.

### السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجالية المغربية

#### المقيمة بالخارج:

بغيت باش نشكر السادة المستشارين على طرح هذا السؤال، و فقط بغيت نوضح للسيد المستشار على أنه المسألة اللي هضر عليها ديال التمييز ما بين جالية إفريقيا والخليج وجالية أوروبا، هذا غير موجود على أرض الواقع.

أولا من حيث الإجراءات اللي اتخذت الحكومة، سواء اللي كتهم الاستثمار أو ذات الطابع الإداري أو اللي كتهم نقل الجثامين ديال الأشخاص الضعفاء أو اللي كتهم الدعم القانوني أو اللي كتهم دعم الجمعيات أو اللي كتهم تعبئة الكفاءات، هذه إجراءات تمم المغاربة أينما وجدوا، في أمريكا وفي أوروبا، في إفريقيا أو في الخليج.

من ناحية ثانية، أنه من حيث التواصل احنا كذلك لم نميز ما بين أوروبا وما بين باقي مناطق العالم، ولهذا فالجولات اللي عملنا وفي حملات التواصل اللي عملنا، كذلك زرنا دول الخليج وزرت أيضا دول إفريقيا، وخاصة السنغال وغامبيا، وفي البرنامج المقبل كذلك دول أخرى إفريقية كساحل العاج والغابون، وكذلك زرنا دول أخرى كليبيا وتونس ومصر، إلى غير ذلك.

أضيف للسيد المستشار على أن عدد من الإجراءات اخذناها، واللي هي موجودة في هذه الدول ما موجوداش في الشمال، لا على المستوى الثقافي والمراكز الثقافية، أخبركم أن هذه الدول كذلك فيها مراكز بصدد الإنجاز، ولا على مستوى برامج خاصة بكل دولة على حدة لدعم الناس اللي في حاجة وكذلك لتيسير مأموريات المغاربة بهذه المناطق.

ولهذا منطلق التمييز أو منطلق التفريق ما بين الشمال والجنوب، أو الغرب والشرق، غير موجود، لأن مغاربة العالم في الخارج هم كأصابع الأيدي سواسية في الحقوق وسواسية في الواجبات. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، وشكرا لكم على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة، عندكم تعقيب السيد المستشار؟ تفضل، اسمحوا لي.

#### المستشار السيد محمد المفيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، أشكركم على جوابكم، وكما ننوه بمجهوداتكم القيمة، التي تقومون بها على رأس هذه الوزارة، بالمناسبة نثمن جميع المبادرات التي قمتم بها من خلال الزيارات الميدانية التي قمتم بها للتعرف عن قرب على أوضاع جاليتنا بديار المهجر.

السيد الوزير، الهدف من سؤالنا كان واضح هو اعتماد مقارنة التوازن في التعامل مع قضايا الجالية المغربية في مختلف بقاع العالم دون إقصاء أو استثناء، لأن هذا هو الواقع.

الأوضاع ديال الجالية بإفريقيا، خاصة وهي تعيش معاناة كبيرة رغم الجهود الجارية التي تقومون بها، السيد الوزير، هناك رجال أعمال كبار، وأطر أكفاء في هاته الدول، لماذا لا يتم توظيف وضعية وعلاقات هذه الجالية للتعريف والتحسيس بعدالة قضيتنا الوطنية الأولى وتزويدهم بالملفات الضرورية للقيام بواجبهم والاستفادة من تجربتهم الميدانية وعلاقاتهم الممتازة التي نسجتها في هذه الدول؟

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على تعقيب السيد المستشار.

#### السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

أشكرك السيد المستشار على هذا الاقتراح، وأنا أؤكد لكم على أنه داخل في عين الاعتبار، وأعطيك مثال في إطار الزيارة التي قمت بها إلى السنغال وغامبيا، من بين المبادرات التي اتخذناها في عين المكان، وهو

تكوين خلية من أطر ومن بعض الفعاليات الاقتصادية الموجودة في هذه الدول لمواكبة أولا الجالية المغربية في هذه الدول ومساعدتها، وكذلك لمواكبة القضايا الحيوية والإستراتيجية لبلادنا، لأن هذه القضايا الحيوية والإستراتيجية لا نغيبها في برامج العمل، ولا نغيبها في منهجية العمل ديالنا مع الجالية المغربية المقيمة بالخارج.

ونؤكد لكم مرة أخرى على أنه ما كان أدنى تمييز ما بين مغاربة إفريقيا والمغرب العربي والخليج ومغاربة أوروبا، واليوم عدد منهم موجود في نفس الوضعية، خاصة أولئك الذين يعانون من الأزمة وتداعياتها، وأضيف لك على أنه في كل برامجنا على أننا كنا نحاذر بعين الاعتبار مسألة التوازن، بل إعطاء الأهمية للناس اللي في وضعية الحاجة اللي ربما أكثر من الناس الآخرين.

فقبل قليل قدم لكم السيد الرئيس مجموعة الشباب من المغرب المستقر في هولندا التي زارت مجلس النواب، والتي هي داخلة في إطار البرنامج الحكومي لفائدة شباب مغاربة العالم، واللي غادي يشمل هذه السنة قرابة ألف شاب مغربي غادي تزور المغرب، وغادي تحضر في برامج سواء في إطار الجامعات الصيفية أو في إطار اللقاءات التي غادي تنظم في المستقبل في مجموع جهات المغرب، وهذا الشباب غادي يجي من كل بقاع العالم وغادي يشمل كل الجاليات المغربية الموجودة بالخارج سواء في الشمال أو في الجنوب.

شكرا على حسن انتباهكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم القيمة معنا في هذه الجلسة، ومنتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني، والسؤال الأول الموجه إليه حول تشغيل الأطفال، للمستشارين المحترمين السادة : زبيدة بوعياذ، لطيفة الزيواني، حماني أمحزون، مولود السقوق، مصطفى الهبيبة، مولاي الحسن طالب، محمد نقاذ، امبارك النفاوي، عبد الوهاب بلققيه، المختار صواب، أو بكر اعبيد.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل الأستاذ الهبيبة.

#### المستشار السيد المصطفى الهبيبة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين، السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

واللي لا بد من تحيتها، اللي لعبت واحد الدور وبطبيعة الحال بدعم من الدولة، وكسبيل المثال وزارة التشغيل منذ السنة الماضية أصبحت تتوفر على ضلع مالي خاص في ميزانيتها لدعم نشاط الجمعيات في مجال محاربة تشغيل الأطفال، كان في السنة الماضية مليون درهم، هذه السنة 2 مليون و100 ألف درهم.

الجانب الآخر الذي قمنا به هو مراجعة ما نسميه لائحة الأخطار بالنسبة للأطفال الذين يشتغلون من 15 إلى 18 سنة، كانت لائحة الأخطار، وهذا هو جواب على السؤال ديالكم، السيد المستشار المحترم، كانت تتشكل من 10 ديال الأخطار اللي ممنوعة على الأطفال، اليوم في مشروع المرسوم اللي تقدمنا به بناء على المشاورات كذلك مع شركائنا الاجتماعيين، المركزيات النقابية، وكذلك كل المتدخلين وجامعة الغرف، وصلنا إلى لائحة ديال 30 مهنة لا يمكن للأطفال الاشتغال فيها في سن 15 حتى 18.

بالنسبة لزيارة المراقبة أو العمل الوقائي، قمنا برسم سنة 2009 في إطار البرامج الي عندنا في وزارة التشغيل بانتشال 12068 طفل من العمل، وتفادي ولوج العمل بالنسبة ل 20492 بشراكة مع الجمعيات، وعندنا برامج اليوم ديال التأهيل الاجتماعي بصفة عامة يمكن لي نقول وأجزم أمام مجلسكم...  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، احتفظوا بالجواب بعد التعقيب، إن كان هنالك تعقيب للسادة المستشارين؟ تفضلني.

#### المستشارة السيدة زبيدة بوعباد:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

السيد الوزير، الحكومة مشكورة على الجهود المبذولة فيما يخص حماية أطفالنا وحماية الطفولة بصفة عامة، ونحن كذلك متفقين بأنه عدم اشتغال الأطفال يمر بالدرجة الأولى من محاربة الفقر والتنمية الاقتصادية والتعليم، ونحن نأمل نظرا أن الآن نسبة التمدن - والله الحمد - أصبحت تفوق في بلدنا 90%، وبالتالي تدرس الأطفال وتعليمهم غادي يجعلنا نحد من هذه الظاهرة.

السيد الوزير المحترم، لقد نبهنا مرارا إلى استمرار ظاهرة تشغيل الأطفال في بلادنا رغم الجهود التي قمنا بها على المستوى التشريعي من أجل تقنين علاقات الشغل والحد من استغلال الأطفال في عدد من الميادين، ومع أننا لا ننكر الجهود التي تمت في بلادنا على عدد من المستويات التشريعية والرقابية والحقوقية والإعلامية من أجل حماية الطفولة من الاستغلال في مجال الشغل، فإن وزارتك على علم بأن هذه الظاهرة لازالت مستمرة بشكل كبير، وفي ميادين خطيرة على الأطفال تستعمل فيها مواد مضرّة.

وفي هذا الإطار، نساألكم، السيد الوزير، عن الجهود التي قمتم بها للحد من هذه الظاهرة، وما هي، السيد الوزير، حصيلة مراقبة مصالحكم لاحترام القانون في مجال تشغيل الأطفال؟ وما هي لائحة المواد الخطيرة على الأطفال التي تتابعون حمايتهم منها؟  
وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير التشغيل للإجابة على السؤال.

#### السيد جمال أغماني وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا للفريق الاشتراكي على طرحه لهذا السؤال، كإجابة يمكن لي نقول أننا ننطلق من التزامات بلدنا الدولية، حيث المغرب صادق على مجموع الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالحد الأدنى للسن بالنسبة للأطفال بالنسبة للعمل، كذلك أن التشريع الوطني اليوم أصبح متطابق مع التزامات المغرب الدولية والاتفاقيات الدولية في هذا الشأن.

مكان الطفل أقل من 15 سنة هو المدرسة قبل كل شيء، بطبيعة الحال الظاهرة نتفق أنها جد معقدة، جد معقدة بفعل ظروف الهشاشة، وخصنا نتكلم هنا على المنابع التي تؤدي إلى هاذ الهشاشة.

وفي هذا السياق، قامت الحكومة، وخصوصا السنة الماضية وفي هذه السنة، بسن واحد المبادرة جد مهمة متمثلة في برنامج "تيسير"، اللي غادي يستهدف هذه السنة تقريبا 280 ألف طفل اللي كتعطي به مساعدة مباشرة إلى الأسر من أجل دعم تدرس أطفالهم، أظن هذه هي المبادرات التي ستؤدي إلى سد المنابع الأولى لظاهرة تشغيل الأطفال.

كذلك هناك كل البرامج التي سطرها المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وكذلك هنا لا بد من الوقوف على الدور الذي لعبته الجمعيات الوطنية في هذا المجال، والجمعيات ديال محاربة تشغيل الأطفال على وجه الخصوص،

السيد الوزيري، مشروع اللائحة اللي كيجي في إطار الاتفاقية 182 التي تخص بحظر أسوأ أشكال العمل عند الأطفال، جئتم باقتراح لائحة فيها ثلاثة ديال الأنوع من العمل اللي هو يحظر على الأطفال. هنا نقول بأنه هذه اللائحة من المنتظر أن تكون أطول، واحنا الآن نشغل على تأسيس المعهد الوطني للحياة المهنية، وبالتالي هاذ الاشتغال في إطار خطة الطفولة ديال 2006-2015 نطلب من الحكومة باش يكون واحد النوع من التنسيق في إطار حماية الحياة المهنية التي تمس كذلك الأطفال، وكذلك تساهم في حماية أطفالنا. شكرنا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

كإضافة لما قالته السيدة المستشارة المحترمة، اللي يمكن نضيف إلى جانب المعهد الوطني للحياة المهنية، اللي إن شاء الله سوف يرى النور في منتصف شهر ماي هذا، وزارة التشغيل منذ تحملها المسؤولية تم تعيين 43 مفتش شغل، مهمتهم على صعيد مندوبية التشغيل هي المراقبة والقيام بعملية الزجر.

لا أخفيكم تواجها إشكاليات في مهمة الزجر، مهمة الزجر أي تحرير المحاضر القانونية من طرف مفتشي الشغل، واللي كنجاولو نتغل بو عليها اليوم مع وزارة العدل، خصوصا أن الطفل اللي كنعلاوه يشتغل أقل 15 سنة باش نصابو ذاك المحضر، كايين إشكال أنه ما كتكونش عندو الهوية، وهذا إشكال باش تقدمو أما القضاء خصو يكون ماشي للطفل اللي غادي نزجو ولكن رب العمل.

الإشكال اللي كايين بالنسبة للمقاولات اللي قمنا بمواكبتها، تعلق الأمر ببرنامج الملاءمة الاجتماعية أو البرنامج الجديد ديال تحسين ظروف العمل، لاحظنا أن الظاهرة تتمحي اليوم داخل المقاولات المغربية، لكن هناك قطاعات لازالت الظاهرة تنتشر بهم خصوصا في القطاعات غير المهيكلة بشكل كبير.

ومع زميلنا وزير الصناعة التقليدية، هناك مجهود كبير نقوم به اليوم داخل ورشات الصناعة التقليدية، بمساهمة كذلك الجامعات ديال الغرف، من أجل تحسين ظروف العمل، وكذلك منع تشغيل الأطفال في مجموعة

من الورشات للصناعة التقليدية، وفي هذا الجانب سجلنا واحد التحسن كبير بفضل الجهود اللي قاموا بها قطاع الصناعة التقليدية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، والموضوع الثاني الموجه إلى السيد وزير التشغيل كذلك الإجراءات الحكومية لتحسين دخل الأجراء بالمغرب، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الله عطاش، عبد الإله حلوطي، محمد رماش.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال، تفضلوا.

#### المستشار السيد محمد رماش:

السيد الرئيس،

السيد وزير،

الأختين المستشارتين،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم، هذا السؤال مرتبط بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وهو محور الحوار الاجتماعي بين الحكومة والمركزيات النقابية، ولأنه موضوع يهم المغاربة قاطبة، وبالخصوص الفئات المتوسطة، ومن يعيش في وضعية المشاشة والفقر، ونعتقد أن آنية هذا السؤال ستظل دوما مطروحة على مجلسنا الموقر.

السيد الوزير،

من خلال دراستنا ومتابعتنا للواقع المعاش والا حتكاك اليومي بقضايا المواطنين، وعبر هذا السؤال الموجه لوزارتكم، والمعنون بالإجراءات الحكومية الواجب اتخاذها لتحسين دخل الأجراء بالمغرب، والتي تتمحور مضامينه حول الارتفاعات المتتالية في تكلفة المعيشة والانهيار المتزايد للقدرة الشرائية للأجراء، مما يهدد الاستقرار الاجتماعي، ويباعد الهوة بين الطبقات الاجتماعية، ويضعف بالتالي الفئات المتوسطة ويعيقها من المساهمة في التنمية البشرية.

السيد الوزير، دون شك فالأسعار في الآونة الأخيرة أصابها السعار في لحظة من اللحظات، خاصة في المواد الأساسية، وفواتير الماء والكهرباء، ورسوم العلاج في المستشفيات العمومية، كأمثلة فقط، مما يخلق بين الفينة والأخرى احتجاجات واستنكارات في مختلف مدن المغرب، ويولد مظاهر

إضافة للقطاع الخاص اللي عرف هاذيك الزيادة ديال 10% ديال الحد الأدنى للأجر.

اليوم وجهت واحد النقطة اللي ذكرت مهمة ديال الولوج إلى العلاج، وهي نقطة أعتبرها أساسية، اليوم اللي خصنا نشغلو عليه جميع: حكومة، مشرع، وكذلك شركاء اجتماعيين واقتصاديين هو نشغلو جميع على توفير ما نسميه اليوم بالوسائل الأخرى ديال تدخل الحماية الاجتماعية، التغطية الصحية، وما أسميه اليوم إعمال مفهوم العمل اللائق.

اليوم استطعنا نخفضو معدل البطالة ولو أنه ارتفع في هاذ الثلاثة أشهر الأولى رجح ل 10%، لكن التحدي أماننا هو أن نوصلو إلى أجيرو يساوي أجر، تغطية صحية، تغطية اجتماعية، وكذلك ظروف العمل اللائقة، وظروف الصحة والسلامة المهنية في العمل. كنظن اليوم أماننا تحدي وغادي نعطي مثال، إدارة صناديق العمل كنا المشغلين كانوا كياديو 15%، خفضت المساهمة ديال المشغلين إلى 12%، ورغم ذلك استطعنا باش نزيدو لضحايا حوادث الشغل والأمراض المهنية 20% في الدخل دياهمم. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، إذا كان هنالك تعقيب، تفضلوا السي عطاش في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الله عطاش:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

أولا أشكر السيد الوزير على هذا الجواب المقتضب، كيدكرنا به بالتكلفة الاجتماعية ديال الحوار الاجتماعي للسنة الفارطة، واللي نقول له بالمناسبة أن فعلا كان هناك تكلفة اجتماعية وصلت إلى ما يربو 19 مليار، ولكن في المقابل كان فعلا هناك هدايا ضريبية لمجموعة من المقاولات والأبنك التي وصلت إلى أكثر من نصف ديال هذا الرقم، وأن هذا الرقم الكبير اللي تكلم عليه السيد الوزير مشكورا، أنه مس فعلا مجموعة من الأجراء، ولكن تناسى مجموعة أخرى من أجراء القطاع الخاص، اللي الغريب في الأمر رغم أنه شملهم في الحوار الاجتماعي،

اجتماعية سلبية كالرشوة والسرقة والنهب للمال الخاص والعام، كما كشف عن ذلك مؤخرا تقرير المجلس الأعلى للحسابات في بعض المواقع الاجتماعية الحساسة.

أما السياسة الأجرية ببلادنا، فقد خلقت داخل القطاع العام أغنياء وفقراء، محظوظون وتعمساء، يفرقهم الراتب والتعويضات غير العادلة، مما قد يطعن في معايير الكفاءة والمردودية التي هي إحدى ركائز منظومة الترقى.

لهذه الاعتبارات وغيرها من المعطيات التي تملك الحكومة في شأنها دراسات وإحصاءات، نساءلكم، السيد الوزير، ما هي سياستكم الواقعية والعملية والآنية لتحسين دخل الأجراء وتقليص دائرة الهشاشة والفقر وسط الشغيلة المغربية؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب عن السؤال، تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد المستشار المحترم على طرحه لهذا السؤال، في البداية نبغي أن أشير وأشتر على تكلفة الحوار الاجتماعي، واللي إن شاء الله يوم الجمعة ستستأنف الجولة الجديدة للحوار الاجتماعي ما بين الحكومة وأرباب العمل والمركزيات النقابية يوم 7 ماي، أمام مجلسكم الموقر نبغي نفيد أن التكلفة الإجمالية للحوار الاجتماعي فقط بالنسبة للقطاع العام حوالي 19 مليار درهم، بالتفاصيل يمكن نعطي بعض الأرقام

هذا إضافة إلى أن مرينا بواحد السنة، واللي لازالت مظاهرها هي ديال تداعيات الأزمة الاقتصادية على القطاعات الإنتاجية اللي كانت مهددة فيها مناصب الشغل، وفي هذا الصدد يمكن لي نقول أن التدخل ديال الدولة اللي بلغ إلى حدود نهاية دجنبر 536 مليون درهم كدعم القطاعات المتضررة، ساهم في استقرار 112 ألف أجيرو في مكان عمله، وبالتالي حدينا نسبيا من تداعيات الأزمة الاقتصادية في القطاعات اللي كانت مضرورة.

في الجانب الآخر ملي قلت 19 مليار درهم دون احتساب ما قامت به الصناديق الاجتماعية: إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، صناديق العمل، (CNOPS) أي الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي من دور، كذلك في المساهمة في تكلفة الحوار الاجتماعي،

ولكن عمليا وإجرائيا العديد والكثير من المقاولات لم تلتزم بما أفرزته نتائج الحوار الاجتماعي.

وعندما تكلم السيد الوزير على الحوار الاجتماعي، تمنينا لو أن هاذ فاتح ماي كان فعلا مناسبة لتسهيل الحوار الاجتماعي ديال المرحلة الثانية باش نعطيو هدايا على الأقل للشغيلة والأجراء الذين ينتظرون الشيء الكثير.

لا ننسى السيد الوزير بأنه هذه الإجراءات كلها لم تواكب ولم تواز الزيادات المتوالية في الأسعار، وكذلك تدهور القدرة الشرائية للمواطنين وديال الأجراء عموما، والتي بلغت الرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة، الأرقام الرسمية اللي وصل لواحد المستويات 3,7 في النصف الأول ل2008، 3,9 في النصف الثاني، النصف الأول ديال 2009: 3,5%، النصف الأول ديال 2009: 1,4% هذه هي الإحصاءات الرسمية وما بين 2000 و2010 وصل تقريبا 28,8%، هذه الزيادات ديال الأجور عموما لم تواكب ولم تواز هذا التدهور وهذه الارتفاعات الخطيرة جدا.

إذا تحدثنا عن الدخول بصفة عامة، لا ننسى أن هناك 40% من ساكنة المغرب ليس لديهم أجور، لا نتكلم عن الحد الأدنى للأجر، ليس لهم أصلا نھايا، ونتكلم كذلك عن المتقاعدین الذي يصل فقط الرواتب ديالهم 600 درهم في الشهر، السيد الرئيس، وكذلك هناك ذوي الحقوق الذين لا يصل 150 درهم في الشهر، وكيف سنوفق بين هذا...  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

ربما سيكون المجال أفسح على مستوى اللجنة، تفضلوا الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب، السيد المستشار أهيتهم حقكم في الكلام.

#### السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد المستشار المحترم.

غادي نرجع للنقطة اللي بديت بها، واللي ربما ختمت بها أنت، السيد المستشار المحترم، وهي تحقيق نوع من العدالة الاجتماعية، وكنظن في هذه النقطة لا أحد سيجي... نحن نعتبر أن إعمال مفهوم العمل اللائق كمفهوم التزمت به بلدنا ومجموع أقطاب المعمور في منظمة العمل الدولية هو ما نراهن عليه اليوم، واللي مفروض نشغلو عليه جميعا.

هذه السنة بالنسبة لي شخصيا كنتعتبر أنها كانت من القرارات

التاريخية اللي اشتغلنا مع مجموعة من المركزيات النقابية داخل المجلس

الإداري للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، رغم كل الصعوبات استطعنا نتوقفو في واحد جوج قرارات مهمين، إجراء الفلاحة كانوا محرومين، السيد المستشار المحترم من الحق في التعويضات العائلية، اليوم الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بدأ يحضر داخل القطاع الفلاحي، هذه نوع من العدالة، أكيد أن العدد لازال قليل، لكن رهانا هو المستقبل، هو الرفع من عدد المؤمنین في القطاع الفلاحي وأجراء الفلاحة ثاني قرار من العدالة الاجتماعية هو توسيع سلة العلاجات لتشمل العلاجات المتنقلة، لم يكن من السهل مع ش ركائنا الاجتماعيين وكذا الاقتصاديين، تمكنا وابتداء من فاتح فبراير صندوق الوطني للضمان الاجتماعي يؤمن اليوم أجراء قطاع الفلاحة بحال اللي كيأمنهم من العدالة الاجتماعية بحال اللي كانوا مؤمنين الموظفين من طرف (CNOPS)، مليار و600 مليون درهم اللي معبأة هذه السنة، 675 مليون درهم اللي كانت سنة 2009، ثلاث مرات، تحسين دخل وتغطية صحية وولوج العلاج.

بالنسبة لموضوع الضريبة على الشركات اسمح لي نكونو متفقين شي شوية، ما سجل اليوم، ولماذا هاذيك الضريبة على الشركات؟ للمزيد من دعم تنافسية المقاولات واستقطاب الاستثمار الأجنبي لخلق مناصب الشغل اللي تكلمت عليها السيد المستشار المحترم، وأكثر من هذا اليوم يسجل أن الضريبة على الشركات المداخليل ديالها تضاعفت، وغادي تجي المناسبة لتوضيحها أمام مجلسكم الموقر.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، ومنتقل إلى السؤال الثالث الموجه إليكم السيد الوزير وموضوعه عدم احترام بعض شركات الأمن الخاصة لقانون الشغل، للمستشارين المحترمين السادة : حكيم بن شماش، عبد الفتاح عمار، عبد السلام بلقشور، بوشعيب عمار، حسن بلمقدم، المصطفى الرداد، محمد عقاوي، أحمد شد، ال وجداني مصطفى، عبد الرحيم واعمر، جمال بونخير، محمد البطاح، يونس العراقي، عبد الله خنوف، الميلود ناصر، محمد اطريش.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لبسط السؤال، الكلمة للأستاذ بلقشور، تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس.

أولا وقبل كل شيء نحييك، السيد الرئيس، على الصرامة في ضبط الوقت وتدبير شؤون هذه الجلسة ونتمنى كذلك أن يحدو حدوك جميع من سيجلس فوق ذلك الكرسي في الأسابيع القادمة إن شاء الله. سيدي الوزير، السادة الوزراء، إخواني المستشارين المحترمين، السادة المستشارة المحترمة،

أسألكم اليوم، السيد الوزير، في مجال اللي عرف منذ بداية هذه الألفية الثالثة تطورا وازدهارا كبيرا، ويتعلق الأمر هنا بشركات الحراسة الخاصة، التي أصبحت تتناسل وبشكل ملحوظ وملموس، لأجل ذلك بادرت الحكومة أو حاولت مؤخرا من أجل تنظيم هذا القطاع وإعادة هيكلته من أجل جعل الحراسة الخاصة في خدمة التطور الأمني الذي أضحى المغرب يشهده في ظل العولمة الاقتصادية وتحرير الخدمات المتنوعة.

وفي هذا السياق يندرج القانون رقم 27.06 المتعلق بضبط أعمال وأنشطة الحراسة الأمنية الذي كان له دور في خلق أنماط جديدة للتشغيل، وبالتالي الإسهام في تق ليص رقعة البطالة في بلادنا، إلا أن بعض شركات الحراسة الخاصة، وهذا بيت القصيد أو مبرط الفرس، لا تحترم لا مدونة التشغيل، ولا تحترم الحد الأدنى للأجور، ولا تصرح بالأجراء لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وبالتالي فالحماية الاجتماعية لهذه الشريحة من الأجراء غير مضمونة، كما أنهم لا يستفيدون من المزايا والمنافع التي يتضمنها قانون التشغيل.

السؤال ديالنا، وأحتفظ كذلك بوقت إضافي في التعقيب، هو الإجراءات التي تتخذها ضد هذه الشركات السيد الوزير؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب.

#### السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا لفريق الأصالة والمعاصرة والسيد المستشار على طرحه لهذا السؤال، واللي لا بد نقولها بصراحة أي أشاطركم جزء من السؤال ديالكم، إلا أنه هذا النوع من العمل ديال شركات الحراسة بصفة عامة أو شركات النظافة، إلى غير ذلك أو التشغيل المؤقت، هذا نوع من الأنماط الجديدة

اللي دخلت في مجال الشغل، وبالتالي كان من الضروري المواكبة والتقنين ديالها.

العمل الأول هو وضع القانون الإطار، لأنه كنا كنا نلقاو شركة كتدير جميع الأنماط ديال الشغل، كتدير التشغيل المؤقت، كتدير أعمال النظافة والحراسة، فكان القانون أولا، ثم المرسوم التنظيمي اللي صادق عليه مجلس الحكومة، ومنتظر أن يعرض على هذا المجلس الوزاري اللي كيوضح وكيضبط الشروط ديال التأسيس، وكذلك ضرورة واحد التكوين التأهيلي للشباب اللي غادي يلجوا هاذ المجال، إلى غير ذلك من الأشياء.

جانب آخر قمنا به وهو التأهيل ديال كل ما يخص شركات التشغيل المؤقت، لما تحملنا المسؤولية لقينا شركة واحدة في المغرب اللي مرخص لها بالعمل قانونا بالمغرب، هاذي بالنسبة لشركات التشغيل المؤقت، وصلنا اليوم إلى أكثر من 15 الشركة اليوم اللي أخذت الترخيص القانوني ديال وزير الشغل أو ديال وزارة التشغيل، وبقية الشركات كنعبروها خارج القانون، واخذينا إجراءات من أجل أن الجميع يمثل للقانون، أكيد لبعض المقاولات أو بعض الجهات مطالب فيما يخص تعديل بعض المواد في مدونة الشغل، هذا الدور ديال التشريع، ولكن دورنا هو الحرص على القانون.

بالنسبة لأعمال المراقبة اللي تم القيام بها، نعطي مثلا الضمان الاجتماعي قام ب 394 عملية مراقبة، مكنت من تسوية وضعية 12240 أجير، والعدد هنا حتى هو طرح إشكال، لأن هذا كنعطيك أرقام كتهم جميع هاذ الأنماط ديال التشغيل، ماشي فقط ديال الحراسة اليوم اللي مصرح بهم 174 ألف، حراسة ونظافة إلى غير ذلك..

فهذا النمط من التشغيل الجديد اللي دخل بلادنا من الضروري التأهيل ديالو، العملية ديال التأهيل ليست بالسهلة، أولا المرسوم التطبيقي لازال لم يصدر، اللي غادي يسمح بأدوات وضبط وتقنين أكثر، القانون صادق عليه مجلسكم الموقر، و اللي أعطانا الإطار القانوني باش تعمل هاذ الشركات، نعطي مثلا غير هاذ وكالة التشغيل المؤقت الآن اللي كتطلب باش تاخذ (*l'agrément*) ديال وزارة التشغيل أو الرخصة ديال وزارة التشغيل، كتلقى صعوبة لأن خص الشركة كتكون أم، خصها تقسم لشركات، لأن كتدير نفس العمل، والعد يد من الشركات مجاوش طلبوا لأنهم كيديروا جميع الأنماط ديال الشغل.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على جوابكم، والكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار.

### المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا للسيد الرئيس.

في الحقيقة الاعتراف في بعض الأحيان ديال السيد الوزير على الواقع اللي كاين الآن، وأنا للأسف غادي نقول واحد السر اللي كان أفشاه لنا السيد الوزير في اللجنة ديال أن الشركة الخاصة اللي كتخدم عندو في الوزارة ما مسوياش الوضعية القانونية ديالها، كانت ما مسوياش، وتدخلتم شخصيا وسألتمو هاذك العامل ديال الشركة، وقتلو لو واش عندكم التغطية الصحية والضمان الاجتماعي إلخ... قال لكم أنا (*non déclaré*)، وتدخلتم شخصيا.

ولكن بغيناكم تديروا نفس العمل في ربوع المملكة، هاذي مسؤوليتكم، أتم الوصيين على هاذ القطاع، ما يمكنش يبقى فيه تسبب كبير، كنجيبو المبادرة، وكنجيبو كذلك الجرأة والشجاعة لأنكم قلتو هاد الشي أمام السادة المستشارين في اللجنة، وبأن الأمر كذلك يتعلق بالبيت ديالكم فين تشتغلوا، كانت فيه خروقات ونظفتوها، لكن خص هاذ التطهير يخرج كذلك إلى ربوع المملكة، لأنه كاين تسبب كبير السيد الوزير.

هذا قطاع منتج، قطاع اللي استطعنا - الحمد لله - كيف قلتو أنه وظيف واحد المجموعة من حاملي الشهادات، وكذلك من بعض الفئة اللي هي صعب أنها تلج سوق الشغل، اليوم ها هي تستقطب فئة مهمة، لكن هاذ التسبب اللي حصل اللي كيستافدوا منو هم أرباب الشركات وأصحاب رؤوس الأموال (اللي خلقوا هاذ الشركات)، أما الناس اللي كيشغلوا في هاذ الشركات فهما عبيد ديال هاذ العصر، لا ضمان اجتماعي، لا تغطية صحية، إلخ... فما يمكنش أن نبقي نتكلم بلغة من الخشب في هاذ المجال هذا.

يجب تكثيف، السيد الوزير، من المراقبة، وكذلك من الزجر في هاذ المجال هذا، وما نساوش بأني كنتكلم على شركات الحراسة الخاصة، لأن هاذ قطاع خصو يدخل فيه حتى ما هو أممي، ماشي مجرد أن واحد يلبس واحد (*La tenue*) أو واحد (*l'uniforme*)، وكيتمسمى بأنه راه كيقوم بالحراسة، وبأنه مؤهل أمنيا أنه يحمي واح د المجال معين، خص تكون ضوابط، ويكون واحد دفتر التحملات في هذا الشأن.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، وشكرا لكم على احترامكم للوقت، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

### السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا لكم السيد المستشار، في الواقع كنتسمح لي باش نوجه واحد النداء من خلال مجلسكم الموقر لكل المسؤولين في أي مواقع، جماعات محلية، في أي حاجة، أنه يبادر إلى كانت عندو شي شركة خاصة للحراسة، أنه يشوف معها واش مصرحين بالأجراء اللي خدامين عندو، أو اللي كيجرسوا مؤسسته أو لا، هاذي نقطة مهمة جدا، لأن مفهوم المواطنة هو مدخل أساسي -أظن- للمساهمة في تطبيق القانون. احنا لوحدنا راه ما يمكنش تكون في جميع التراب الوطني، المسألة كنتعتقد ديال تأهيل الشق القانوني، خصوصا فيما يخص علاقات الشغل هي مسؤولية مشتركة لكل الشركاء، وفي هذا الصدد كاين اشتغال مع الإخوان في المركزيات النقابية، وكذلك مع الاتحاد العام لمقاولات المغرب، وكذلك مع جامعة الغرف، وكنتمنى كذلك الاشتغال مع الجماعات المحلية وبقية الفاعلين الاقتصاديين لتأهيل هذا القطاع.

اليوم المرسوم سيصدر -إن شاء الله- عما قريب، غادي يجهطينا واحد الآلية، سواء من ناحية التكوين، اليوم يجب الإقرار بأن حتى شي واحد ما حاصل على شي تكوين تأهيلي، يعني كيف ما قلتي ما كاينش شي إطار تكوين اللي كيفرض على ذيك الشركة ما هي المواصفات والدبلوم اللي خصو يقوم به ذاك السيد اللي في شركة الحراسة، إما لنقل الأموال أو في الحراسة داخل البنائيات بصفة عامة.

هذه الجوانب كلها، المرسوم اللي صادقت عليه الحكومة أشار لكل هاذ النقط في مواده، وكنظن أننا من أشياء التأهيل ديال هذا القطاع، وكنلتزمو أمامكم أننا نعطيوه أهمية خاصة. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، كما نشكركم على مساهمتكم القيمة معنا في هذه الجلسة، ومنتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع الاقتصاد والمالية، والسؤال الأول موجه إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية حول مشاكل الغرف المهنية، للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، عبد المجيد الهاشي، عادل المعطي، لحسن نبيه، الغازي الغرابية، عمر الجزولي، البشير

أهل احمد، عبد الحميد أبرشان، محمد تاضومانت، المهدي زركو، محمد الحساني، محمد برطني، سلامة حفيظي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، الكلمة للأستاذ المهاشي.

### المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

السيد الرئيس، سؤالنا سيتمحور حول ميزانية الغرف المهنية.

السيد الوزير المحترم،

عرفت ميزانية الغرف المهنية ابتداء من 1987 قفزة نوعية، وذلك باعتماد نظام العشر الإضافي لضريبة البلتتا المخصص للغرف، حيث وصلت الميزانية المخصصة لهذه المؤسسات في هذا الإطار إلى ما يناهز 150 مليون درهم.

وإننا لا ننكر أن هذه الموارد المالية قد ساهمت في الرفع من ميزانية الغرف المهنية في ذلك الوقت، مما أدى إلى تحسين مستوى الخدمات المقدمة لمنتسبيها، وكذا عصرة مقراتها وتوظيف أطر ذات مهارات وكفاءات.

إلا أنه وللأسف، لاحظنا منذ سنة 2003 انخفاض ميزانية الغرف التي وصلت إلى ما يناهز 80 مليون درهم (من 150 مليون إلى 80 مليون درهم)، وذلك بسبب ضعف محصول الباتنتا الناتج عن الإعفاءات الضريبية التي أصبحت تتمتع بها الوحدات الصناعية حديثة النشأة، وقد انتعش هذا المدخول الضريبي المخصص للغرف المهنية نسبيا حين تم تعويض ضريبة البلتتا بالضريبة المهنية، حيث بلغ حاليا حوالي 120 مليون درهم.

وبالنظر إلى مهام الغرف، والمكانة التي ينبغي أن تحتلها حتى تساهم بفعالية في تأطير وتمثيل القطاعات الاقتصادية، فالمبالغ المرصودة لها تبقى ضئيلة جدا، فإذا ما تفحصنا ميزانية جميع الغرف فسوف نلاحظ أن ما يفوق 80% منها يخصص لأجور الموظفين والمصاريف القارة، مما يجعلها حبيسة التدبير اليومي.

وبالرجوع، السيد الوزير، إلى الوراء، وتحديدًا خلال سنة 2005 حينما كنتم وزيرًا للتجارة والصناعة، وفي لقاءكم برؤساء الغرف بمدينة بنسليمان، كنتم قد أعلنتم عن البرنامج التعاقدى بين غرف التجارة والحكومة، والذي يهدف إلى تأهيل هذه الغرف وتفعيل دورها، وهي

مبادرة تحسب لكم، إلا أن هذا البرنامج الطموح الذي كان سيعطي دفعة قوية لتطوير ترافسية الغرف فيما بينها أولاً، ويلزمها بإنجاز برامج تساهم في تطوير النسيج الاقتصادي بدوائر نفوذها لم يعرف النور دون معرفة الأسباب الحقيقية لذلك، وعض باتفاقية بين الحكومة وجامعة الغرف بآليات وأهداف مغايرة، نعتقد أن هذه الاتفاقية لا ترقى إلى ما كان يهدف له برنامجكم.

سؤالنا، السيد الوزير، هو كالتالي:

أولاً، أسباب تراجع الحكومة عن البرنامج التعاقدى الذي أعلنتم عنه في بنسليمان؟

ثانياً، وأنتم الآن تهيئون للقانون المالى المقبل، هل من تفكير في صيغة للرفع من موارد الغرف المهنية؟  
شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب.

### السيد صلاح الدين مزور وزير الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أشكركم على وضعكم لهذا السؤال، اللي كنجابو عليه في إطار التضامن الحكومى، لأنه في الواقع سؤال، أولاً متقاد، ثانياً موجه إلى زميلي في الصناعة والتجارة، لكن بصدر رحب سأجيب عليه، كما أعتقد كان يمكن أن يجيب عليه زميلي في التجارة والصناعة.

هذه الوضعية اللي أترتموها، السيد المستشار، ديال الغرف هي وضعية اللي بالفعل كتر الحديث فيها، ولم نستطع لحد الآن أن نصل إلى إطار يسمح للغرف بأن تنتقل إلى لعب الدور الذي يجب أن تلعبه، احنا غاديين للجهوية، ونعرف أنه في إطار الجهوية الدور ديال الغرف سيكون دور أساسى لمواكبة كل المشاريع التنموية المندجة على مستوى الجهات، وأعتقد اليوم بأنه إلى كان شي تفكير في اتفاقية إطار يجب أن تتجه نحو هاذ التوجه.

احنا حاولنا مساعدة الغرف لتسريع وتيرة العمل ديالها والاستثمار، باش نفتحو منفذ جديد اللي هو كان الاتفاقية ديال 2009/2012، اللي تم التخصيص ديالها ديال 80 مليون درهم للاستثمار، ثلاثة غرف استفادت هذه السنة 2009، وأعتقد بأن 3 أو 4 غادي يستافدوا السنة المقبلة، لكن هذه كلها تدابير مواكبة، اللي كنبحثو عليه جميعاً هو

الحلول الهيكلية للسماح لهذه المؤسسة باش تلعب الدور ديالها كما يجب أن تلعبه، كاين ما هو في مسؤولية منتخبي الغرف وممثلي الغرف، وكاين اللي هو من مسؤولية الحكومة.

ما يمكن أن أوكدته لكم اليوم هو أنني شخصيا كممثل ومسؤول عن وزارة الاقتصاد والمالية مستعد لمواكبة كل البرامج التي من شأنها أن تجعل من هاذ المؤسسات مؤسسات فاعلة ميدانيا، راه كنشوفو آش كاين في العالم، كنعرفو أشنو هو الدور ديال الغرف، دورها دور أساسي ودور مهيكلي ودور تحفيزي ودور موجه، بغينا هذا هو الطموح ديالنا المشترك، وفي إطار هاذ الطموح هذا الحكومة مستعدة باش توفر الإمكانيات ابتداء من السنة المقبلة.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار إذا كان هنالك تعقيب عن جواب السيد الوزير، تفضل.

#### المستشار السيد عبد المجيد الهاشي:

شكرا السيد الوزير على استعدادكم لمواكبة تأهيل الغرف، غير السيد الوزير بغيناكم غير تعطوننا على الأقل المسودة اللي كتخدموا عليها دابا في القانون المالي المقبل، واش كاين شي صيغة كيفاش يمكن تستفيد ميزانية الغرف سواء مثلا من القيمة المضافة، من ضريبة الاستيراد، من الضريبة على الشركات؟ واش كاين شي تفكير في هذا الاتجاه؟

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير الاقتصاد والمالية:

غير هو على حسب علمي كاين هناك مقترح أو مشروع قانون اللي يهم الغرف، واللي هو في إطار المصادقة على أساس أنه مجموعة ديال الأشياء اللي غادي يتم تحيينها، في انتظار ذلك، وفي الإطار الذي حددناه في الاتفاقية ديال 2009-2012 باش نبقاو غادين في إطار القانون، كل ما هو في الإطار ديال الاتفاقية ديال 2009-2012 كل ما هو يمكن لنا نقومو به في إطار أهداف وبرنامج عمل محدد من طرف الفيدرالية اللي كتجمع هاذ الغرف، احنا مستعدين أنه ندرجوه في إطار التمويلات بالنسبة للسنتين المقبلتين بالنسبة للغرف، على أساس أنه ملي

يكون المصادقة على القانون الجديد اللي غادي يدبر الغرف ذاك الساعة غادي نفتح و، لمواكبة المخطط ولمواكبة البرنامج غادي نوضعو الأسس القانونية لتمويل الغرف ولمواكبة كل الأهداف اللي غادي تكون حددتها الغرف في الإطار القانون الجديد.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

موضوع السؤال الثاني الموجه إلى السيد الوزير الاقتصاد والمالية حول الإجراءات الاستعجالية لإنقاذ القطاعات الاقتصادية المتضررة، للمستشارين المحترمين السادة : عبد الحميد السعداوي، محمد فضيلي، حميد كوسكوس، عمر أدخيل، أحمد الجوهري، أولعيد الرداد، إدريس مرون، البكاي بورجل، الهاشمي السموني، إبراهيم فضلي، الحاج عبد الله المظفار.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل الأستاذ إدريس مرون.

#### المستشار السيد إدريس مرون:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

زملائي،

بحلول الأزمة العالمية المالية والاقتصادية اتخذت دول العالم إجراءات لحماية اقتصادياتها والمحاولة من التخفيف من وطأتها، الحكومة ديالنا أقرت بصعوبة الوضع بعد حين، ووضعت آليات لتجاوز الأمر، من بين الآليات مساعدة القطاعات التي اعتبرت متضررة، منها النسيج والجلد وقطاع السيارات على الخصوص، أذكر من بين القطاعات هاته القطاعات.

إلا أن المشكل اللي تنشوفوه اليوم، هو يتعلق بالشركات الصغيرة

العائلية والمتوسطة بكمية أقل، الشركات الصغيرة والعائلية الآن الناس اللي كيشغلوا فيها أصبحوا تضافوا للصفوف ديال العاطلين، بغيت نعرف واش كاينة شي متابعة يقطه لهاذ النوع ديال الشركات الصغيرة، وفي حدود أقل متوسطة؟ وهل هناك برنامج اللي تيمكن توضعوه مستقبلا لمحاولة إنقاذها؟

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم على الجواب، وإن كان هنالك تعقيب الكلمة للأستاذ إدريس، تفضل.

#### المستشار السيد إدريس مروان:

السيد الوزير، ما غيرتش المحور ديال السؤال، ولكن حددت بالضبط ما يهمني من السؤال، عوض أن أتكلم على الاقتصاد المغربي أردت أن أتكلم حيث يوجد المشكل الآن، احنا متنداكروش على الشركات اللي هي خارجة عن الإطار القانوني (l'informelle)، علما بأنها كثيرة، ولا بد ما نلقاو لها الحل، وهنا أعطي مثال بالمناسبة، أنا رئيس جماعة في إقليم، لا أحد مع من أتعامل، ما كاينش شركات اللي عندها الوثائق ديالها مضبوطة، هذه إشكالية حقيقية، لكن أتكلم على المقاولات اللي هي كتعامل في إطار قانوني معروف، أعطي مثال (agence de voyage)، هي صغيرة عائلية، عندها مشكل، فجل هذه المؤسسات عندها مشاكل، مشاكل في مجال البناء، المقاولات الصغيرة اللي كاين الأب وأولادو كيعاونوا بوريقاتهم عندهم مشكل، يعني جميع القطاعات اللي هي اليوم كمشوفوها، إلا وتعيش مشكل عويص، لهذا وضعت هذا السؤال بتحديد.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير إن كان هنالك تعقيب للسيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد وزير الاقتصاد والمالية:

السيد المستشار يتكلم على إشكالية ديال التمويل أو الحصول على التمويل بالنسبة لهذه المقاولات، بالطبع الميكانيزمات ديال الضمان اللي تضعها الدولة ماشي هي ميكانيزمات التي تمشي غير هكاك، راه حتى هي مقننة، اللي كيبقى بالفعل هو أنه في إطار تدبير الملفات، وهادي خارجة على إطار التدبير الحكومي، هذا تدبير ما بين مقولة مرخصة وبنك من القطاع الخاص اللي في إطار التعامل ديالهم الدولة كتدخل للوسط وكتعطي آليات للضمان باش تفعل النظام البنكي باش يمكن لو يواكب هاذ المقاولات.

بالفعل هذه إشكاليات متواجدة، لا أنفيها، وكاينة وغاد تستمر، لأن الحكومة من الصعب أنها تدخل في علاقة ما بين مؤسسة بنكية ومقولة، رغم وضع ميكانيزمات الضمان، اللي كيبقى هو أنه نحن نضع آل يات، نجعل على أساس أن هذه الآليات تتفعل بالوثيرة وبالسرعة اللي خصها

شكرا لكم السيد المستشار، وشكرا لكم على احترامكم للوقت كذلك، الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب.

#### السيد وزير الاقتصاد والمالية:

شكرا للسيد المستشار المحترم على تغييركم لمحور السؤال، لكن نحن في تفاعل مستمر، احنا وضعنا آليات للمواجهة وللمواكبة، آليات استباقية، ثم آليات المواكبة مع المحافظة على شيء أساسي هو الجانب النفسي وجانب الثقة، اللي مجموعة ديال الدول ما عرفاتش كيفاش تتعامل معه خطاب التهويل أدى إلى تراجع ات كبيرة، وكنا من المواجهين الصارمين لهذا الخطاب، والحمد لله النتائج بينت بأن المقاربة اللي نخرجنا كانت مقارنة أدت إلى النتائج التي حصلنا عليها في 2009، ثم الاستمرارية والتحسين في سنة 2010، بالطبع داخل الأزمة أو خارج الأزمة، وهذا وضع طبيعي، هناك مقاولات تس تمر وهناك مقاولات تندثر.

الأزمة أداة مسرعة لاندثار مجموعة ديال المقاولات التي ليست لها مقومات الاستمرارية، السؤال ديالكم كيمشي في الاتجاه ديال القول : واش هناك معطيات؟ واش هناك تدابير ستوجه إلى هذه المقاولات لإنقاذها؟ بالطبع هذه المقاولات الدولة، أش كنتدير؟ الدولة الآليات اللي كتستعملها هي الآليات ديال الضمان، سواء ضمان القروض أو آليات ضمان المحافظة على الشغل، وهذا هو اللي امشينا فيه في 2009، ونستمر فيه إلى حد الآن، آليات إعادة الهيكلة، وهذه ميكانيزمات كلها متواجدة، إذن على مستوى هذه الآليات كاين هناك يعني كثير من التدابير الموجودة.

اللي كيبقى، وهذا هو السؤال اللي كيتناقش : واش الدولة كتساعد المقاولات التي تتعامل مع الدولة في إطار من احترام القوانين أو يجب على الدولة أن تساعد المقاولات الخارجة عن هذا الإطار، والتي لها علاقات غير سليمة مع الدولة؟

وهنا كتعرفو بأنه كاين هناك شق كبير من المقاولات اللي خارج من الاستفادة ديال التدابير، لأنه المشرع كيقول بأنه فلوس الدولة ملي كتعطي خصها تمشي للناس اللي كيحترموا مجموعة ديال القوانين، إذن هذا هو الوضع، هذا هو الإطار فين كشتغلوا، وإذا كان شيء توجه آخر المشرع غادي يقره، وبالطبع نحن رهن الإشارة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب.

### السيد وزير الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس، شكرا للسيد المستشار المحترم.

هاذ السؤال كيهيم مؤسسة عمومية، اللي كتوفر على مجموعة من الدعم من طرف الدولة، تتوفر لها العقار، كيتوفر لها الدعم الكامل باش تؤدي الدور دياها الاجتماعي للاستجابة للحاجيات دبال المواطنين في ربوع المملكة، ما شي في جهة خاصة دون جهة أخرى.

السؤال ديالكم يحيلنا على إشكالية اللي أثرتوها، الممارسة لحد الآن هو أن كل المؤسسات سواء ديال الدولة أو المؤسسات الخاصة التي لها امتداد وطني، كلها تؤدي الضريبة على الدخل، هذا ما تم تطبيقه وممارسته لحد اليوم.

وأمام السؤال الذي طرحتموه أحلت هذا السؤال على السيد الوزير الأول لاتخاذ ما يراه مناسباً فيما يخص هاذ النقطة المتعلقة بالضريبة على الدخل في المؤسسة التي أشرتتم إليها. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير.

### المستشار السيد النعم ميارة:

شكرا على إجابتكم حول هذا السؤال، غير نذكركم بأنها شركة أولاً تتمتع بالشخصية المعنوية لأنها شركة تعتبر في القطاع الخاص، وبالتالي على أن جميع الشركات داخل القطاع الخاص في الأقاليم الجنوبية اللي كيتتمتعوا بالإعفاء الضريبي، وهذا الإعفاء كان عندو دور كبير في الاستثمار كيف ما سبقت قلت على أنهم الموظفين دياهم، الأجراء دياهم، لا يؤديون الضريبة على الدخل، إنما إحالتكم على الوزير الأول هذا يعني بأن المشكل أصبح أيضاً من اختصاص الوزير الأول أو شيء من هذا القبيل، بينما على أن هذه مسألة بسيطة ومعتمدة واللي يمكن الحل دياها داخل وزارتكم السيد الوزير. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب.

### السيد وزير الاقتصاد والمالية:

تفعل بها، كتحاولو نضغطو ما أمكن على المؤسسات البنكية باش ما تسدش الروبيني باش يمكن تستمر، وتأخذ كذلك واحد النوع من المخاطرة، هذا الدور اللي كنقومو به، مادام الحكومة ما يمكنش لها تمول مباشرة المقاولات، يبقى هاذ الميكانيزمات هي اللي كتضبط العلاقات، وهاذ الشيء ما أعطى الله.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

موضوع السؤال الثالث الموجه إليكم، السيد الوزير، حول الضريبة على الدخل للعاملين بشركة تهينة العمران بالجنوب، للمستشارين المحترمين السادة: النعم ميارة، خديجة الزومي، عبد السلام اللبار، كافي الشراط، عبد العزيز العزاي، الطيب الموساوي، بوجمعة الغدال، أحمد بولون، حما أهل بابا، سيدي محمد ولد الرشيد، أحمد احميمد. الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضلوا.

### المستشار السيد النعم ميارة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

منذ إحداث شركة التهيئة "العمران" في الجنوب في سنة 2005، واللي كان الإحداث دياها هو أحد الدعائم الأساسية ديال الاستثمار في المناطق الجنوبية، خاصة في قطاع السكن، وتمتع هذه الشركة التي يوجد المقر الاجتماعي دياها وكذلك السجل دياها بمدينة العيون، تتمتع بإعفاء ضريبي، ساعد كثيرا هذه الشركة على تحقيق مجموعة من المشاريع، أهمها هو القضاء نهائياً على مدن الصفيح في الأقاليم الجنوبية، إلا أنه الغريب على أن الموظفين الأجراء داخل هذه الشركة، يؤديون الضريبة على الدخل بصفة أوتوماتيكية منذ التوظيف دياهم داخل هذه الشركة. لذا نسألكم، السيد الوزير، لقطع الشك باليقين، خاصة أن في المجالس الإدارية يتكلمون عن رأي وزارة المالية في هذا الموضوع، لذا نسألكم، السيد الوزير، عن أحقية أو قانونية هذه الاقتطاعات التي تطل فئة عريضة من هذه الموظفين؟ وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

بالفعل أنا كنتفهم السؤال ديال السيد المستشار، إحالتي للسيد الوزير الأول لأنه أولا وزيرا أولا ورئيسا للحكومة، وكذلك مسؤولا على كل القرارات التي نتخذها في هذا المجال، لهذا أحلت لأننا لم نجد الحل، أثرناه على السيد الوزير الأول كأول مسؤول على الحكومة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة، ومنتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيدة وزيرة الصحة، والسؤال الأول حول حصيلة منتدى الخريطة الصحية، لل مستشارين المحترمين السادة: لحبيب لعلج، خيرى بلخير، حسن سليغوة، توفيق كميل، عبد المالك لعرج، علي طلحة، حسن عكاشة، العلمي التازي، مولاي امحمد المسعود، لحسن عباد، احمد أبرجي، مصطفى الشهباني، عبد العزيز بوهودود. الكلمة لأحد السادة المستشارين، الأستاذ عكاشة الكلمة لكم.

#### المستشار السيد حسن عكاشة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

لقد انعقد خلال شهر مارس لسنة 2010 المنتدى الوطني حول الخريطة الصحية لكي تكون إطارا خاصا بواكب الأولويات الوطنية من خلال التنسيق بين مختلف القطاعات من أجل وضع منظومة وطنية معلومية جغرافية، تدمج القواعد المتوفرة حول عرض العلاجات الصحية واعتماد التقطيع الجغرافي الصحي استجابة للحاجيات الملحة للسكان وتوفير ولوج أفضل وفعاليات أكثر للعلاج.

ومن أهم التوصيات التي خرج بها المنتدى المذكور إدماج التخطيط لعرض العلاجات في إستراتيجية التهيئة من أجل ضمان الظروف الضرورية لإنشاء مؤسسات صحية تستجيب للطلب الكمي والنوعي للعلاجات المتوفرة من جهة ولحاجيات المواطنين في هذا المجال من جهة أخرى.

لذا، نساتلكم، السيدة الوزيرة، عن إستراتيجيتكم في تطوير نموذج جوهوي للمنظومة الصحية بمدف تقليص الفوارق بين المناطق وكيفية

توظيف الخريطة الصحية بالمغرب لتكون أداة فاعلة لتخطيط وضبط العرض الصحي في بلادنا؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الجواب عن السؤال، تفضلي السيدة الوزيرة.

#### السيدة ياسمينه بادو وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات المستشارات،

السادة المستشارين،

أنا في الحقيقة في البداية أريد أن أعبر عن سعادتي لكي أحيي على سؤال طرح عن فريق التجمع الدستوري الموحد لأنه خلافا على ما قيل في الإحاطة علما، أنا أتجاوب دائما مع الأسئلة الشفوية احتراماً...

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة الكلمة لك، السيدة الوزيرة جاوي و مباشرة، وتوجهي للسؤال.

#### السيدة وزيرة الصحة:

أحيي لأنني أحترم المؤسسات الدستورية.

جوابا على سؤالكم بغيت نشير على أن الخريطة الصحية هي آلية حقيقة جد مهمة، وهذا مطلب الذي كان يطالبون به كذلك السادة المستشارين والسادة النواب وكل المهتمين بالقطاع الصحية، لأن الخريطة الصحية هي خريطة عرض العلاجات حسب معايير يتدخل فيها القطاع العام والقطاع الخاص، والآن هذا القانون معروض حاليا للمناقشة على أنظار البرلمان بعد أن تمت المصادقة عليه لا من طرف المجلس الحكومي ولا من طرف المجلس الوزاري.

وعلى هذا الأساس، وكما أشترتم السيد المستشار المحترم، قمنا بتنظيم واحد المنتدى حول هذه الخريطة الصحية لأن القانون المعروض أمام البرلمان هو حقيقة قانون إطار، وعلى إثره ستصدر مراسيم تطبيقية، وستصدر قوانين اللي كنا بغينا أننا نغنيو النقاش حولها باش يكون هناك توافق حول المراسيم التطبيقية والقوانين اللي غادي تنبثق عن هذا القانون الإطار.

وفي هذا الإطار كانت هناك عروض من الدول لأجنبية والدول الشقيقة من ضمنها إسبانيا وفرنسا وكندا، كايين هناك دول مثل لبنان وتونس اللي كذلك هما اعتمدوا على الخريطة الصحية وكل هذه الدول وبعتراف الخبراء اللي قدموا العروض على أن الخريطة الصحية بعد أن تمت المصادقة والاعتماد عليها في هذه البلدان، حقيقة غيرت تماما عرض العلاجات، فخلال هذا المنتدى اللي شاركوا فيه جميع المتدخلين خرجنا بعدة توصيات بغيت غير نذكر أهمها على سبيل المثال وليس الحصر. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

احتفظي بذكرها مباشرة في حصة التعقيب الكلمة لأحد السادة المستشارين إذا كان هنالك تعقيب عن الجواب، تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد توفيق كميل:

السيدة الوزيرة، أشكركم على جميع هذه المعطيات والتوضيحات، ولكن السيدة الوزيرة إعادة النظر في هذه الخريطة هو مطلب للجميع لأنها السبب المباشر في وجود العديد من المشاكل التي يعاني منها القطاع الصحي.

لذا نرجو منكم إعادة النظر في أسلوب التخطيط المعتمد في توزيع الأطر الطبية وبناء مستشفيات و المراكز الصحية.

وشكرا

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، هنالك تعقيب السيد الوزيرة؟ تفضلي.

#### السيدة وزيرة الصحة:

نعم في دقائق لأن ما أثاره السيد المستشار المحترم نقطة مهمة جدا، لأن في توزيع وفي عرض العلاجات بطبيعة الحال كايين هذه المسألة ديال التوزيع العادل ديال الموارد البشرية، اللي احنا الآن كنشغلها عليها، فيه كذلك توزيع العادل لا ديال المستشفيات العمومية والمراكز الصحية، وكذلك هناك في القانون جاء تحفيزات بالنسبة اللي غادي يكونوا واللي ناقشنا مع وزارة المالية اللي تعطى للمصحات الخاصة باش حتى هما يتشجعوا يمشيو للمناطق النائية.

إذن هناك قطاع عام وقطاع خاص، والمسألة اللي أساسية هي ديال الموارد البشرية، ولكن كذلك المتعلقة بالتجهيزات، وبالخصوص التجهيزات الثقيلة اللي خصها تكون بحال (IRM)، بحال الفحص بالسكانير، اللي خصها تكون كذلك متواجدة عبر التراب الوطني وبصفة عادلة.

إذن هناك توصيات متعددة اللي معندناش الوقت أننا نسردوها، ولكن أنا مستعدة أنني نجني للجنة الشؤون الاجتماعية ونعرض أشنو هما أهم التوصيات وأشنو هو السياق اللي غادي نمشيو عليه باش يكون التطبيق عادل لعرض العلاجات وفق الخريطة الصحية اللي غادي تضع الضوابط.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيدة الوزيرة، وموضوع السؤال الثاني الموجه إليكم السيدة الوزيرة دائما حول الخسائر المالية بسبب اللقاح، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحميد السعداوي، عمر مكدور، عياد الطيبي، لحسن بوعود، لحسن بلبصري، محمد عدال، محمد الكبوري، محمد بورمان، يحفظه بنمبارك، المهدي عثمان، عبد الرحيم العلافي.

الكلمة للسيد المستشار، عفوا قبل أن تتناو لولا الكلمة السيد المستشار، طلب السيد الرئيس نقطة نظام، تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد حكيم بن شماش:

شكرا السيد الرئيس المحترم على رحابة صدركم، سعيا منا لترسيخ وتكريس بعض الأعراف والتقاليد الجديدة التي من شأنها أن تعيد بعض الاعتبار لهذه المؤسسة المحترمة، سبق لأحد زملائنا أن طلب منكم أن السادة الوزراء، وهم يجيبون عن أسئلة السادة المستشارين، أن يتوجهوا نحوهم وأن لا يديروا ظهورهم للسادة المستشارين، وقد سبق لكافة السادة الوزراء مشكورين أن لبوا وتجاوبوا مع هذا الاقتراح، ولا يمكن أن تكون السيدة الوزيرة المحترمة استثناء، فلذلك نطلب منها ... حتى لا نكيل بمكيالين فقط.

#### السيد رئيس الجلسة:

ربما العيب في الرئاسة لم تنبه السيدة الوزيرة إلى أن تمتثل لما اتفقنا عليه، شكرا جزيلا، الكلمة للسيد المستشار، سأعطيك الكلمة في إطار نقطة نظام وسأمنح السيدة المستشارة، سأعطيك الكل مة، سأعطيك الكلمة، لم أرفض أن أعطيك الكلمة، قلت فقط أريد أن أنبه السادة الوزراء الذين لم يحضروا معنا بداية الجلسة على أنه سبق تنبيه أحد السادة المستشارين للرئاسة بأن السادة الوزراء عندما يجيبون على أسئلة السادة المستشارين يجب أن يتوجهوا للقاعة، ربما السيدة الوزيرة لم تكن حاضرة معنا عند تنبيهنا بهذا في إطار نقطة نظام، والآن أمنح لك نقطة نظام السيدة المستشارة، خذي ما شئت من الوقت في حدود طبعاً دقيقتين.

#### المستشارة السيدة خديجة الزومي:

شكرا السيد الرئيس.

فقط على المكتب أن يوحد كلمته، على الرئاسة أن تضع تدبيرا له ذه المؤسسة، لأن في حلقة ماضية من هذه الجلسات خاطب أحد الرؤساء أحد الوزراء المحترمين، وقال له: أدر ظهرك ويجب أن تتحدث إلي لأنني أنا الذي أعطيتك الكلمة، والقاعة شاهدة على ذلك، حدث مع السي احشيشن هاذ الشي، إذن لا ما يمكنش، نوبة تقولوا شوفوا هنا نوبة هنا، هاذ الشي خصو تديرو لو قانون داخلي ولاشي حاجة، ميمكنش.

### السيد رئيس الجلسة:

الرسالة وصلت، وأذكر السادة المستشارين على أن أي وقت نصرفه في غير عرض الأسئلة الشفوية وتلقي الأجوبة عنها إلا وينال من حصه زملائكم الحاضرين في القاعة، وبالتالي نرجوكم أن تسعفوا زملاءكم لتفتحوا المجال لهم لعرض أسئلتهم .

الكلمة اعتقد إن كنت أتذكر للسيد المستشار لبسط سؤاله، وأذكره بضرورة احترام والالتزام بالوقت، لأن السيد المستشار سبق لكم أن أخذتم الوقت في السؤال الأول، تفضلوا السيد المستشار.

### المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين والمستشارات المحترمين،  
السيدة الوزيرة المحترمة،

على إثر انتشار جائحة وباء الخنازير، التي أصابت جل دول العالم والمحاوف التي سببتها بسبب الإصابات والوفيات التي خلفها هذا الوباء، سارعت وزارة الصحة إلى اقتناء كمية كبيرة من اللقاح من مخبرات دولية عالمية، وتمكنت من استهلاك قرابة مليون جرعة لقاح فقط، بالرغم من حملات التلقيح المجانية التي أطلقتها الوزارة، والتي لم تحقق النتائج المتوخاة منها بسبب تخوف المواطنين من اللقاح، مما جعلهم يرفضون التطعيم باللقاح، الأمر الذي يعرض الكمية المتبقية للتلّف مخلفة خسائر مهمة.

من هذا المنطلق، نود، السيدة الوزيرة، مساءلتكم : كيف تتصرف الوزارة في مخزون اللقاحات المتبقية؟ وما هو تقييمكم لحجم الخسائر التي تنعكس عن ذلك؟

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، وشكرا لكم على احترامكم للوقت،  
الكلمة للسيدة وزيرة الصحة للإجابة عن هذا السؤال، تفضلي السيدة

الوزيرة بالنسبة لمن تمكن من الجواب طبعا في مواجهة السادة المستشارين،  
السيدة الوزيرة إذا كنت تفضلين الصعود إلى المنصة فلك ذلك

### السيدة وزيرة الصحة:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

السيدات المستشارات،

السادة الوزراء،

هذا السؤال اللي طرحتموه حقيقة هو سؤال جد مهم، لأن كان هناك تساؤلات تطرح حول الأموال التي صرفت من أجل مواجهة أنفلونزا (AHINI)، ماشي فقط ببلادنا ولكن على الصعيد الوطني، فأجبت على سؤال مماثل اللي طرحه الأسبوع الماضي الفريق الاشتراكي، ولكن لا بأس بأن أذكر ليطمئن الرأي العام ويطمئن السادة المستشارين والمستشارات حول الميزانية التي وفرناها من أجل مواجهة هذا الوباء. فالنسبة لبلادنا، فعلى غرار ما قامت به جميع البلدان كايين هناك بطبيعة الحال مبدأ الحذر، وكان علينا كمسؤولين أننا نوفرو لبلادنا جميع الإمكانيات كما وفرته جميع بلدان العالم لمواجهة هذا الوباء في حالة ما كان هذا الوباء خطير وخطير جدا، لله الحمد تعرفو أنه ذاك التوقعات ديال المنظمة العالمية للصحة ما كانش منها.

ولكن اللي بغيت نقول هو أن الأموال التي صرفت ما مشتاتش يعني خسارة، لأن أولا أكبر مكسب بالنسبة لوزارة الصحة هو أولا واحد الغلاف مالي اللي ترصد، اللي هو 56 مليون ديال الدرهم، اللي ترصد بالنسبة لتأهيل قاعات الإنعاش، واستفادات منها جميع جهات المملكة، وعندني جميع المستشفيات ديال جهة الشاوية-ورديغة، المستشفيات ديال جهة دكالة-عبدة، فاس-بولمان، جهة الغرب، بالنسبة للجميع.

كذلك مبلغ آخر ديال 16 مليون درهم، اللي تم تجهيز 16 مختبر، واللي الآن كلها تقريبا تم تأهيلها، إذن هذه مكتسبات جد مهمة، بالإضافة إلى شراء سيارات الإسعافات ديال 13 مليون ديال الدرهم، بالإضافة إلى اللوازم الطبية والأدوية.

ولكن اللي هو مهم ال لي خصنا نعرفوه، هو أنه اللقاحات اللي تم اقتناؤها من طرف الشركات اللي زدتنا به، بالنسبة أولا هي تخلت عن النصف ديال ما طلبناه، أما بالنسبة للنصف الآخر، من ضمنه اللقاحات اللي توصلنا بها، سيتم استبدالها بلقاحات اللي احنا محتاجين لها، إذن حددنا الحاجيات ديالنا ، من ضمنها الأنفلونزا العادية اللي دائما وزارة

الصحة تقنيها، واللي السنة الماضية كنا بغينا نوسع المستفيدين منها بحال رجال ونساء التعليم، وملقينا في السوق العالمي أننا نقتنوه، و ثم كاين هناك بالنسبة للأطفال لقاحات كذلك مهمة جدا اللي غادي يتم استبدالها، إذن حتى ذاك الشي اللي اشرينا مغاديش يضيع، واللي الآن حنا عندنا في السطوك غادي نردوه لهم ويعطيونا اللقاحات، وأنا أتحدث تحت رقابة السيد وزير المالية كذلك.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيدة الوزيرة، ولكم أن تحتفظوا بإتمام جوابكم في إطار التعقيب، تعقيب السيد المستشار؟ تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

نشكركم السيدة الوزيرة على إجاباتكم، وعلى تعاونكم مع مؤسستنا، واللي بغينا نقولو لكم السيدة الوزيرة كان من الأفضل والأفيد هو تعزيز المستشفيات العمومية بالأدوية اللازمة والضرورية وجعلها في يد آمنة مسؤولة، عوض تكبد الوزارة خسائر مادية مهمة بسبب شراء هذه الكميات الكبيرة من اللقاح.

ونطلب منكم، السيدة الوزيرة، كما طلبناكم بإرسال لجان تفتيش إلى المستشفيات بالأقاليم التي تعاني من الإهمال وضعف الإمكانيات، وأذكر على سبيل المثال مستشفى الداخلة ومستشفى طاطا، والقطيرة ووحدة، وكذلك مستشفى الحسن الثاني بإقليم خريبكة، الذي تدهورت فيه البنيات التحتية، وهو يوجد الآن في حالة مزرية، غير قابلة للإيواء واستقبال المرضى، وأصبحت الأمهات تخاف على المواليد ديالها لكثرة القلط أي "المشاش"، أن هاذ المستشفى أصبح عامر "مشاش"، الإنسان كيدخل بواحد المرض ديال 20 كيولي خارج ب 50% لما كيشوف هذاك المشكل.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة لكم السيدة الوزيرة في إطار الرد عن التعقيب.

#### السيدة وزيرة الصحة:

بالنسبة للمستشفيات اللي تم ذكرها من طرف السيد المستشار المحترم أولا بالنسبة لخريبكة وبالنسبة للمنطقة كلها، كانت هناك لجان التفتيش اللي كان على رأسها السيد الكاتب العام للوزارة، اللي قام بها هاذي

15 اليوم، بالنسبة للمستشفيات الأخرى اللي ذكرتها السيد المستشار، هي لا تعاني بالخصوص بالنسبة للإمكانيات وبالنسبة لا للأدوية ولا للتجهيزات ولا بالنسبة للوازم الطبية، كاين نقص، واحنا عا رفينو لا بالنسبة للداخلة والسمارة وطاطا بالنسبة لهاذ المستشفيات بالضبط بالنسبة للموارد البشرية، نعم كاين نقص حاد، ولكن فيما يتعلق بالأدوية، يمكن لي نقول لكم أنه ما كاينش اليوم في بلادنا شي مستشفى اللي ما مزودش بالأدوية الكافية، بالعكس كنت ملي تنزور المستشفيات، كانوا كيقولوا معندهمش الدوايات، أما الآن معندهم حتى فين يديروا لهم السطوك، لأنه زودناهم بالأدوية الكافية للاستجابة لجميع الطلبات. إذن الإمكانيات اللي تعطات هاذ السنة لوزارة الصحة مكنتنا أننا نضاعفو بكثير الميزانية على الخصوص المخصصة بالنسبة للأدوية، بالخصوص الأدوية بالنسبة للأمراض المزمنة، من ضمنها الأنسولين، من ضمنها الأدوية لمواجهة داء السرطان، من ضمنها العديد من الأدوية للتكفل بالمرضى بصفة عامة وبالأمرض المزمنة بصفة خاصة.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيدة الوزيرة على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة، ونتنقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الاتصال حول ظاهرة الأفلام والمسلسلات المدبلجة، للمستشارين المحترمين السادة : عبد الحميد السعداوي، بناصر أزوكاغ، سعيد التلاوي، سعيد أرزيقي، سيدي صلوح الجماني، سيدي محمد سالم الجماني، سيدي المختار الجماني، شعيب حميدوش، عبد الله أبو زيد، عبد المجيد الحنكاري، عبد القادر قوضاض، خالد بورقية، عبد الله أشن.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد المجيد الحنكاري:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

السيدة المستشارة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم، لقد صارت ظاهرة الأفلام المدبلجة تثير استياء وتدمر الرأي العام الوطني من أداء القناتين الوطنيتين، والقناة الثانية على

الخصوص، من جراء تدني اختياراتها على مستوى البرمجة و طريقة تعاطيها مع الفعل الثقافي عامة.

إذ أغرقت فضاء المشاهد المغربي بسلسلة من المسلسلات الأجنبية المدبلجة، التي تمرر خطابات هجينة وغريبة عن واقعنا السوسيو- ثقافي، بعيدة عن ثقافتنا وهويتنا الوطنية والدينية، وكل ذلك في قالب لغوي رديء وترجمة مبتورة وأسلوب مبتذل.

ومما يزيد من تدني الذوق الثقافي والحضاري للمشاهد المغربي قيام القناتين الأولى والثانية ببرمجة هذه المسلسلات المدبلجة الرديئة في أوقات الذروة.

لكل ما سبق نسئلكم، السيد الوزير، هل الإنتاج الوطني أصيب بالعمق إلى هذا الحد؟ وما هي إستراتيجية الحكومة لتصحيح هذا الوضع غير الصحي؟ وما هو دور الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في انتقاء ما من شأنه الارتقاء بالذوق الثقافي والفني للمشاهد المغربي؟ وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب.

#### السيد خالد الناصري وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدات والسادة المستشارين،

أظن أنه بكل صراحة لا مجال للحديث على أن هناك عقم أو أن ظاهرة الأفلام المدبلجة تعبير عن عقم الإنتاج الفني المغربي، بل على العكس هذه الظاهرة موجودة في كل بلدان العالم، وليست هناك دولة واحدة تكتفي بأن تغلق على نفسها فقط بالإنتاج الوطني، أمريكا تبث في قنواتها التلفزيونية أفلاما مدبلجة تأتي من بقاع المعمور، فرنسا تأخذ أفلاما من أمريكا، الهند، وهي أول منتج للأفلام في العالم، تبث منتوجها لكل بلدان الدنيا، معنى ذلك بأننا كدولة وكمجتمع ذو حضارة، نحن مطالبون بأن نبرهن عن انفتاحنا.

بطبيعة الحال لنا مجموعة من الضوابط، الضوابط الأخلاقية، والضوابط الحضارية التي نعمل بها من أجل تحسين المشاهد المغربي، وهذا عمل تقوم به الأجهزة الموكول لها ذلك بكيفية مستمرة، لذلك أنا أطمئن السيد المستشار المحترم بأن التلفزة المغربية بقنواتها جميعها مطوقة بدفتر تحملات، وأن الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري موكول لها متابعة الأمور واتخاذ

ما يبدو ضروريا عند الحاجة، معنى ذلك أيضا بأننا نحن في حاجة إلى أن نتعامل بمزيد من الانفتاح في نطاق تلك الضوابط التي أشرت إليها.

بقيت المسألة ديال الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، كما في علمكم السيد المستشار المحترم هذه مؤسسة مستقلة عن الجميع، مستقلة عن الحكومة، مستقلة عن البرلمان، وبهذه الصفة أنا لست مؤهلا للحديث باسمها، أنا مطالب بأن أتقيد بالضوابط التي يفرضها علي القانون كقطاع مشرف على السمعي البصري الوطني. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب عن جواب السيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد المجيد الحنكاري:

شكرا السيد الوزير المحترم على هذه الإيضاحات، إلا أنني أريد أن أؤكد من خلال هذا المنبر أن جل الأسر المغربية أصبحت مستاءة أمام الكم الهائل من الأفلام المدبلجة، خاصة بالدارجة المغربية، التي يفهمها الجميع الكبير والصغير والأمي والمتعلم، وباستعمال ألفاظ نابية ومخلة بالحياء أمام أسرة مكثونة من الأب والأم والأطفال، من شأنه أن يفسد ذلك التلاحم الأسري، كما أن مواضيعها بعيدة كل البعد عن الواقع المغربي وثقافته وأعرافه.

ولذا فلا بد من تصحيح هذا الوضع وإعادة الاعتبار للمنتوج الوطني في دولة مسلمة، واجبنا جميعا الحفاظ على الأخلاق العامة. والسلام وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب، تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد وزير الاتصال الرسمي باسم الحكومة:

السيد الرئيس،

لا بد ما نقولو أولا أن استعمال اللغة الدارجة، هاذي حجة لنا وليست حجة علينا، لأنها تكريم للغتنا، لا يمكن أن نقول بأن التلفزة المغربية تحسن عملا عندما تبث أفلاما مدبلجة بالفرنسية أو بالسورية أو بالمصرية أو باللبنانية، نقول ذلك يكون إنتاجا جميلا، لكن عندما يقع البث باللغة الدارجة التي هي لغة 30 مليون مغربي، نقول بأن هناك

مشكل، ليس هناك مشكل، بل العكس هي وسيلة ديال إبلاغ الآخرين كي يتعودوا هم كذلك على لغتنا التي نعتز بها ونتشرف بها. ثم لا بد من الملاحظة أننا في نطاق مقاربات تسمح بقراءات متعددة، نحن في باب الاجتهاد، تفضلتم السيد المستشار المحترم، بالقول بأن ذلك الإنتاج يشتمل له، وتلك الأفلام يشتمل لها عدد من المشاهدين، قد يكون من يشتمل لها، ولكن المعلومات التي تتوفر عليها، ونسب المشاهدة التي تتوفر عليها، تبين بأن الأغلبية الساحقة من المغاربة الذين يشاهدون القنوات المغربية يتابعون تلك الأفلام لأنها تحدثهم بلغتهم. هذا لا يعني بأننا بصدد تلقينهم ثقافة ليست هي ثقافتهم، فالمغربي عندما يشاهد فيلما مستوحى من الخارج يعلم بأنه يرى شيئا مخالفا عن قناعاته، وعندما التلفزة الفرنسية تبث فيلما مغربيا، وهذا يحصل أكثر فأكثر، فهو بالنسبة للمشاهد الفرنسي فيلم بعيد عن بيئته وعن ما هو متعود عليه، معنى ذلك بأننا في نطاق التفاعل الدائم. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة، ومنتقل إلى السؤال الموجه إلى السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن حول المراكز الاجتماعية، للمستشارين المحترمين السادة: حكيم بن شماش، العربي المحرشي، عبد الرحمان لبدك، محمد عبده عز الدين، الشكاف سيداتي، جواد وهيب، محمد بو الخداددي، محمد احمادي، أحمد الإدريسي، عبد الكريم الهمس، مولاي الأمين الطيبي علوي، عبد الله عباد، علاال عزيزوني، بوشعيب عمار، العربي الهرامي، عبد الحميد بنعلوش.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد العربي المحرشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

كما لا يخفى عليكم أن التعاون الوطني أصبح يلعب دورا مهما في التنمية الاجتماعية بصفة عامة، والعناية بالفئة الأكثر هشاشة في المجتمع بصفة خاصة، وعلى سبيل المثال لا الحصر فهذا القطاع يستوعب فئات من الشيوخ الذين لا مأوى ولا معيل لهم، وكذلك التلاميذ في العالم القروي، وخصوصا الفتيات عبر استيعابهن في دور الطالبات، هذا دون

الحديث عن الخبرات ومراكز التربية والتكوين التي تهدف إلى تكوين النساء والشباب في مجالات تساعدنهم على ولوج عالم الشغل وامتياز حرف تدر عليهم مدخول يلي كالا أو بعضا من حاجياتهم اليومية، وكذلك الشأن بالنسبة ل لأطفال المتخلى عنهم والمشردين الذين يتم إيواؤهم في مراكز اجتماعية مخصصة لهذا الغرض. وكما سبقت الإشارة إلى ذلك، فإن هذا المركز رغم دوره الهام في المجالات المذكورة، فتم معيقات تحيل دون قيامها بدورها كاملا، نذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

- عدم السماح باستيعابها لبعض الفئات كالأشخاص في وضعية إعاقة أو شيوخ في حالة عجز تام؛
- إسناد تسييرها إلى جمعيات معينة دون غيرها، دون معايير موضوعية وواضحة، وعدم وضوح الإطار القانوني الذي يحدد العلاقات القائمة بين الجمعيات المفوض لها تدبير هذه المؤسسات والإدارة الوصية؛
- غياب إطار قانوني يحكم سير بعض هذه المراكز، كالمراكز الاجتماعية ذات الاختصاص المتعدد، فلا هي خاضعة للقانون المذكور 14.05، ولا هي خاضعة لدفتر تحملات واضح يحدد التزامات وحقوق كل طرف. لهذه الأسباب نساءلكم، السيدة الوزيرة، عن التدابير التي تنوون اتخاذها من أجل الرقي بهذه المؤسسات كما وكيفا حتى تؤدي الأدوار المنوطة بها وبلوغ الأهداف التي سطرتها الحكومة للنهوض بوضعية الفئات الأكثر هشاشة وتمهيشا انسجاما مع أهداف المبادرة الوطنية للتنمية البشرية كما سطرها صاحب الجلالة نصره؟

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الجواب.

#### السيدة نزهة الصقلي وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

السادة والسيدات المستشارين والمستشارات،

في البداية أود أن أتقدم بالشكر للسادة المستشارين لفريق الأصالة والمعاصرة على طرح هذا السؤال الهام، وسطرتو السيد المستشار على العدد الكبير والتعدد ديال المراكز وديال المشاريع، وكذلك ديال المتدخلين، وهذا صحيح، وكيترجم فعلا الحجم والعمق ديال الحاجيات، فهناك مراكز ومؤسسات الرعاية الاجتماعية شريكة لوزارة التنمية

## المستشار السيد العربي المحرشي:

شكرا السيدة الوزيرة على الجواب ديالكم القيم، السيدة الوزيرة إذا سمحتي لي احنا تنعيشو في الحقيقة في الساحة مع الساكنة، وتنشوفو الوضعية اللي تيعانيو منها هاذ الفئة، خاصة وأنتم تتعرفوا أن التعاون الوطني المديرية متتلعبش الدور ديالها في هاذ الباب، وكاين واحد ا لغياب كبير.

وإذا لاحظتم، السيدة الوزيرة، عندما أعلن صاحب الجلالة نصره الله على انطلاقة المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وأعطى صاحب الجلالة نصره الله الصلاحية للسادة الولاة والعمال على إشراف وتسيير هاذ المبادرة الوطنية، تبين الضعف ديال التعاون الوطني، لأن احنا نتلاحظو السادة الولاة والعمال الطريقة ديال التعامل مع الفئات المعنية، مع الجمعيات في هاذ الباب، وتنشوفو الغياب ديال التعاون الوطني، لا من التأطير ولا من جميع الجوانب.

وهنا نتطلبو، السيدة الوزيرة، التدخل ديالكم مع المديرية ديال التعاون الوطني باش تلعب الدور ديالها، لأنه ولينا احنا كجماعات قروية أو محلية بتنسيق مع السادة العمال، المديرية في غياب تام بكل صراحة، السيدة الوزيرة، لا من التأطير، ولا فيما يخص الإشراف على دور الطالب والطالبات، والدعم اللي تتمنحو الوزارة سنويا، كذلك فيما يخص المراكز الاجتماعية، تصور احنا الجماعة تعطيوا الموظفين اللي تيسيروا هاذ المراكز، السيدة الوزيرة، وإذا ما اعطيناش احنا الأطر ما اعطيناش موظفين من الجماعة ما كاينش...  
شكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة، يمكن تجاوزي من تم، ولكن توجهي للقاعة، تفضلي السيدة الوزيرة

## السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

أشكرك السيد المستشار المحترم على التعقيب ديالكم، فعلا المشكل ديال التكوين هو مشكل

اللي هو أساسي، ومؤسسات التعاون الوطني هي عندها 53 سنة، وعندها واحد الحصيلة اللي هي مهمة جدا فيما يخص العمل عن قرب، ولكن أكيد أنه في حاجة إلى واحد المخطط ديال إعادة الإصلاح ديال هاذ المؤسسة، واللي هو ورش اللي تم الانطلاقة ديالو، واللي الآن نحن نعمل من أجل أنه العمل يصبح أكثر عقلانية، وهذا ماشي من باب

الاجتماعية والأسرة والتضامن ومؤسسة التعاون الوطني، عددها 3087 ديال مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وكيستافدوا منها 237 ألف ديال المستفيدين والمستفيدات في الميادين المختلفة اللي تفضلتو بها في السؤال ديالكم.

فلقانون 14.05 المتعلق بالمؤسسات التي تقوم بإيواء المستفيدين والمستفيدات، وعددهم 1370، واللي ما كيقوموش بالإيواء عددهم 1717، كيقوموا بخدمات اجتماعية متنوعة، فوزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن أمام هذا الوضع، تقوم بالمهام ديالها طبقا لثلاث محاور أساسية:

- 1 - أنها تضع هاذ الخدمات في إطار رؤية إستراتيجية وانتقائية مع كل المتدخلين المحليين، من مؤسساتيين وجمعويين؛
- 2 - تحديد معايير الخدمات موحدة طبقا لدفاتر التحملات خاصة لكل نوع من المراكز؛
- 3 - السهر على الجودة ديال هاذ الخدمات باحترام القيم الأساسية ديال المشروع المتجعي الحدائي الديمقراطي؛
- 4 - كذلك القيم ديال الاستقلالية تجاه كل المصالح الضيقة؛
- 5 - كذلك تقوية القدرات للعاملين في هاذ الميادين، فعلى سبيل المثال في ميدان الطفولة هناك خطة العمل الانتقائية المحلية حول الطفولة من خلال المراكز ديال وحدات حماية الطفولة ووحدات الإسعاف الاجتماعي المتنقل، اللي انطلق في مدينة الدار البيضاء ومؤخرا في مكناس، وهو في فترة الإنجاز في طنجة وفي أكادير.
- 6 - كذلك في ميدان الإعاقة، عملنا على تحضير واحد المخطط المديرية للإعاقة مع مركز نموذجي للأشخاص المعاقين في الدار البيضاء مع وكالة التنمية الاجتماعية، وغادي ينطلق إن شاء الله في وحدة مع وكالة تنمية الجهة الشرقية.

7- وكذلك كاين فضاءات متعددة الوظائف للنساء وللأشخاص المسنين في إطار إستراتيجية وطنية للنهوض بأوضاع الأشخاص المسنين، هاذ المراكز النموذجية غادي يتم تتبع ديالها في كل الأقاليم يمكن يرتكزوا عليها كل الفاعلين في جميع الأقاليم من أجل إعادة نفس المراكز. وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيدة الوزيرة، إذا كان هنالك تعقيب الكلمة للسيد المستشار، تفضلوا.

انتقاد للتعاون الوطني، ولكن من باب أن العمل خصو يتطور والخدمات تصبح مطابقة لجيل جديد من الخدمات.

انطلقنا فيما يخص التكوين ديال الفاعلين في هذا الميدان من خلال 22 دورة تكوينية اللي قامت بها التعاون الوطني اتجاه 1300 ديال الفاعلين في إطار القانون 14.05، وكذلك التكوين في إطار برنامج "تقوية" اللي كتقوم به وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن بشراكة مع وكالة التنمية الاجتماعية، واللي استفاد منه 1800 من الجمعيات في سنة 2009، وكذلك الورش الكبير ديال تكوين 10.000 عاملين اجتماعيين، ومن ضمنهم المعهد الوطني للعمل الاجتماعي بطنجة، التابع لوزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن، واللي قام لحد الآن بتكوين 1179 مساعدين ومنشطين اجتماعيين، وهذا العمل نحاول باش نحققه كي نكون في مستوى المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وهذا الأوراش الكبرى اللي فتحت والتوجيهات ديال صاحب الجلالة وانتظارات الشعب المغربي. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، ونشكركم على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة، ومنتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير العدل، والسؤال الأول الموجه إلى السيد الوزير حول تنفيذ الأحكام الإدارية، للمستشارين المحترمين السادة: حكيم بن شماش، سمير عبد المولى، سفيان القراطوي، عبد الرحيم الكويابي، أحمد شفيق، أحتيت الحفيظ، عبد السلام بلقشور، عبد الحميد البوجادي، عابد شكاييل، محمد المنصوري، محمد صالح اقميزة، أحمد السنتي، بن الشرقي محمد لفحل، محمد اطريش. الكلمة لأحد السادة المستشارين، الأستاذ اطريش تفضلوا الكلمة لكم.

#### المستشار السيد محمد اطريش:

السيد الرئيس،  
السيد الوزير،  
السيدة الوزيرة،  
أختي المستشارة،  
إخواني المستشارين،

إننا ندرك جميعا كامل الإدراك أن القضاء يضطلع بدور حاسم في حماية الحقوق والحريات، ويشكل أبرز مقومات دولة الحق والقانون، ولذلك فإصلاح القضاء يعتبر من أهم الأوراش الإصلاحية المفتوحة في بلادنا، ولقد أشار جلاله الملك عدة إشارات في خطابه السامية عن إصلاح القضاء.

وما يهمننا هنا هو القضاء الإداري الذي خطى خطوة هامة على درب التحديث والإصلاح من خلال مصادقة البرلمان على قانون بإحداث محاكم إدارية للاستئناف من شأنه أن يقرب القضاء من المتقاضين.

إلا أننا، السيد الوزير، نريد أن نثير الانتباه إلى بعض الشوائب التي تحيط بنظامنا القضائي، ويتعلق الأمر بالصعوبات التي لازال يطرحها تنفيذ الأحكام الصادرة في مواجهة الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية، وهو ما يحرم المواطنين والمستثمرين على وجه الخصوص من حقوقهم، ويفرض مراجعة القواعد الإجرائية المعمول بها لإيجاد حل لهذه الإشكالية.

لذا نسائلكم، السيد الوزير، عن مصير الأحكام الصادرة ضد الإدارات العمومية وشبه العمومية التي لم تنفذ بعد، وما هي الإجراءات التي تنوون اتخاذها من أجل تفعيل هذا المقتضى؟  
وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن هذا السؤال.

#### السيد محمد الناصري وزير العدل:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة،

سعيد جدا أن أمثل لأول مرة أمام مجلسكم الموقر، وللد في هذا اليوم على السؤال الأول المتعلق بتنفيذ الأحكام الصادرة في حق الدولة والمؤسسات العمومية وبعض الجماعات المحلية، وهو تنفيذ بطبيعة الحال عدة مشاكل كما تفضل السيد المستشار المحترم بالإشارة إلى ذلك

وقامت وزارة العدل وتقوم بعدة مبادرات لمحاولة حل هذه الإشكالية، كما أنها قامت بعقد عدة اجتماعات على صعيد الوزارة الأولى لحوث الإدارات العمومية والمؤسسات العمومية والجماعات المحلية على العمل على تنفيذ الأحكام، وذلك ببرمجة وبيادخال المبالغ المحكوم بها عليها في إطار ميزانيتها لتتمكن من تنفيذ هذه الأحكام.

إلا أن الصعوبات لازالت قائمة، فلذلك أخذت وزارة العدل على نفسها القيام بمبادرة تشريعية، وهي إدخال مقتضيات تعديلية على قانون المسطرة المدنية تسمح بالتنفيذ الجبري على المؤسسات، التي تفضلتم بالإشارة إليها سيادة المستشار المحترم، من الدولة وكذلك المؤسسات العمومية والجماعات المحلية، وذلك بإخضاعها لنفس الضوابط ونفس الإكراهات المنصوص عليها بالنسبة للقطاع الخاص، أي إمكانية الحكم على هذه المؤسسات بالغرامة التهديدية، وكذلك إمكانية الحجز على منقولاتها وعلى عقارها وبيعها.

الآن هذه الإجراءات هي في طور التفعيل، نتمنى أن تصل إلى المرحلة التشريعية لتكون وسيلة لإجبار الإدارات العمومية والمؤسسات العمومية من تنفيذ الأحكام الصادرة في حقها. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير.

#### المستشار السيد محمد اطريش:

شكرا السيد الرئيس.

أولا مشكورين للسيد الوزير على هذه التوضيحات المتعلقة بصعوبة التنفيذ، وخاصة في القضاء الإداري، أولا وقبل كل شيء نهنئ السيد الوزير على الثقة المولوية الرشيدة على رأس هذه الوزارة، والتي تعتبر قطاع حيوي، ووزارة العدل تعتبر أيضا هي أم الوزارات، وكذلك نحيي السيد الوزير على النية الصادقة من أجل مواصلة إصلاح هذا الورش، الذي دأب عليه سلفه السابق الوزير السابق الذي بدأ في عملية الإصلاح، وهذه العملية التي نادى بها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

وسوف نوضح ونبين للسيد الوزير بأنه لا يوجد لدينا أي ملاحظات باعتباره، وخصوصا بالنسبة للوزراء الجدد الذين بدؤوا في تنفيذ مهماتهم، ونشعرهم بأن حزب الأصالة والمعاصرة حزب أخذ طريقة المعارضة البناءة،

وكذلك في نفس الوقت المعارضة المساندة في حالة إذا كانت هناك أورش كبرى تكون في صالح البلد، إلا أننا نلاحظ بعض الملاحظات ونقترح أيضا بعض الاقتراحات كلما وجدنا هناك مكانا دياالا اختلالات.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، أنهيتم الوقت المخصص لكم.

نتقل إلى السؤال الثاني الموجه إلى السيد وزير العدل دائما حول

موضوع أوضاع بعض المحاكم ببلادنا، للمستشارين المحترمين السادة :  
زيدة بوعيااد، محمد الصمدي، محمد علمي، الجليلي الصبحي، عمر مورو، دهمان الدرهم، عبد الرحمان أشن، علي سالم الشكاف، حفيظ وشاك، سعيد سرار، بوشعيب هلاي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل الأستاذ الصمدي.

#### المستشار السيد محمد الصمدي:

شكرا للسيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

زملائي المستشارين المحترمين،

يشرفني أن أتقدم للسيد الوزير المحترم بسؤال يتمحور حول وضع

بعض المحاكم ببلادنا، والذي يمكن إجمال فحوى هذا السؤال في ما يلي:  
مؤكد أنه مشهود لوزارة العدل بالخطوات الجبارة التي خطتها من أجل تحسين الخريطة القضائية وتحديثها ومدتها بالوسائل الكافية بضمان الحكامة في قطاع العدالة، غير أن بعض المدن لا تزال بحاجة لتأهيل محاكمها، وعلى سبيل المثال، السيد الوزير، اسمحو لي أن أعبر لكم على أنه يحز في نفس كثير من العاملين في قطاع العدالة والمواطنين أنفسهم أن تبقى بعض المدن، وأخص بالذكر هنا مدينة العرائش ولقصر الكبير، وكذلك طنجة، هذه المدن تعالج قضايا المتقاضين فيها ومنازعاتهم القضائية في مؤسسات لم تعد تصلح لشيء.

أفيدكم السيد الوزير على أن المحكمة بالعرائش مثلا، تعود بنايتها إلى ما بعد الاستقلال، المحاكم بالقصر الكبير الابتدائية منشطرة أو متعددة، بحيث أن المحكمة الجنحية في حي، والمحكمة المدنية في حي، ومحكمة الأسرة في حي آخر.

كذلك أن هذه المحاكم القديمة والمهترئة لم تعرف إصلاحات جوهرية، تليق بتطور النمو الديمغرافي ولا بتكاثر الملفات التي تتزايد أعدادها بحسب التطور السكاني، كما أنها مؤسسة مهترئة لم تعد تصمد أمام

أبسط التساقطات، بحيث أنه في أبسط التساقطات يتضرر معها المواطن كما تتضرر معها الملفات، بالإضافة إلى ذلك، السيد الوزير، أن هذه المحاكم كلها يقف المواطنين في العراء، وخاصة محكمة الأسرة بالعرائش، محكمة الأسرة بطنجة كذلك.

تعلمون السيد الوزير المحترم على أن الإصلاحات التي عرفها النظام القضائي في إطار التعديلات التي عرفتها مدونة الأسرة، إلا أنه وبكامل الأسف أن هذه المحاكم لم تواكب هذه الإصلاحات.

لهذا، السيد الوزير، اسمحو لي لهذه الأسباب أن أتقدم لكم بسؤال: ألم تفكر وزارتك، ومن خلالكم الحكومة، في بناء محكمة تليق بمدينة العرائش وطنجة والقصر الكبير؟ هل تفكر وزارتك في بناء محكمة ابتدائية بالقصر الكبير للم شملها؟ هل بالإمكان فصل مدينة العرائش والقصر الكبير عن استثنائية طنجة وبناء محكمة استثنائية بهما؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال، تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد وزير العدل:

السيد الرئيس،  
السيدة المستشارة،

السادة المستشارون المحترمون،

أشكر السيد المستشار على السؤال، وتعلمون حضرات السيدات والسادة أنني كنت من مرتادي ردهات المحاكم لمدة عدة عقود، ومحز في قلبي أن أرى محكمة في وضع مهترئ كما أشرت إلى ذلك أو في وضع غير لائق، لأن وضع المحكمة وبناؤها يعتبر من مقومات العدالة ومن المظاهر المشرفة التي يجب أن تتسم بها أوضاع المحاكم التي ينطق فيها بالأحكام.

المحاكم التي أشرت إليها، هي ثلاث محاكم، محكمة العرائش والقصر الكبير ومحكمة طنجة، هذه المحاكم جميعها المشاريع المتعلقة بها في طور الإنجاز، يعني المحكمتين الأوليين، وهما محكمة العرائش ومحكمة القصر الكبير، قد سهرت بصفة شخصية على أن تبدأ الأشغال فيها في الأمد القريب، وتبتدئ أحدها في هذا الشهر والآخر في الشهر المقبل، وتستمر هذه الأشغال لمدة 12 شهرا بالنسبة لإحدى المحكمتين، و 18

شهرا بالنسبة للمحكمة الثانية، وستكون لنا في هاتين المدينتين محكمتان من الطراز الرفيع.

أما فيما يتعلق بطنجة، فقد قمنا بعدة تنقلات إلى مدينة طنجة للبحث عن أرض تصلح لبناء محكمة، تتوفر فيها جميع مقومات المحكمة العصرية بجميع مرافقها، وقد اتفقنا مع بلدية طنجة وكذلك مع ولاية طنجة على موقع للمحكمة الابتدائية بطنجة سيكون بالقرب من المحطة الطرقية، ونحن الآن في إطار إعداد المشروع بعد الحصول على القطعة الأرضية الموعود بها، وسنبن بها إن شاء الله كذلك محكمة نموذجية من عدة طوابق، ربما من ثمان أو تسع طوابق.

أما فيما يتعلق بإحداث محكمة الاستئناف، فهذا يتطلب دراسة النجاعة، إذا كانت هنالك نجاعة من إحداثها، سيتم إحداثها، وإذا لم تكن هنالك نجاعة بالنظر إلى عدد القضايا المدرجة في هذه الناحية فلن نتمكن من إنجازها. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على جوابكم، كإينة نقطة نظام السيد الرئيس؟ تفضلوا

#### المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

السيد الرئيس،

فقط نطالب الرئاسة بتأجيل سؤالنا، نظرا لأننا لن نتمكن من البث المباشر، ونظرا أيضا لكوننا نعتبر أن السؤال الذي طرحناه يدخل في إطار القضايا الكبرى لبلادنا، خاصة ما يتعلق منها بملفات الفساد، فلذلك نطالبكم بإرجائه إلى الأسبوع المقبل. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، ربما كان هنالك تعقيب عن جواب السيد الوزير للسيد المستشار، تفضلوا السيد الصمدي.

#### المستشار السيد محمد الصمدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم مشكورا على هذه الإيضاحات، التي بدون شك أنها ستلج صدور قاطني هذه المدن التي تكلمنا عنها، وخصوصا وأنكم في جوابكم أنبتم على أن مدة الإنجاز سوف لن ترو عن السنة.

لنقل القضاة وكاتب الضبط، وقد قررنا اقتناء عدد من السيارات يساوي عدد محاكم الاستئناف في المغرب

غير فيما يتعلق السيد الرئيس بمحكمة الاستئناف، بالنسبة لعدد المحاكم، محكمة الاستئناف أقصد، ما بين العرائش والقصر الكبير، عدد المحامون المزاولين بالعرائش والقصر الكبير يربو عن 100 يفوق 100، خصوصا بالتطعيم الجديد بالنسبة للمتمرنين الذين التحقوا مؤخرا . عدد الملفات، السيد الوزير المحترم، عدد مهم، عدد مهم على كل حال بالنسبة للإحصائيات، أنا عندي اليقين التام، خصوصا وأنكم وزير العدل ممارس لهاذ الميدان أنكم عندكم إحصائيات مدققة فيما يتعلق بالملفات، وأنا مستعد أن أزود جنابكم بهذا، إن لم تفكر الوزارة أو لم تكن لها استعداد أو لا عندها المعطيات فيما يتعلق بمحكمة الاستئناف ما بين القصر الكبير والعرائش، ملتمسنا يرمي إلى غرفة متنقلة في شعب أو في أقطاب، خاصة القطب الجنحي بكامله، لأنه كايئة الغرفة المتنقلة ديال التلبسي، ولكن لم لا الجنحي بكامله، ونفس الغرفة، غرفة متنقلة هي اللي تدير هاذ الشئ، كنلتمسو منكم أنكم توجدوا الحل فيما يتعلق بالغرفة المتنقلة ريثما يتم التفكير جديا فيما يتعلق بمحكمة الاستئناف .

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب عن تعقيب السيد المستشار، الكلمة لكم الوزير.

#### السيد وزير العدل:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار.

فيما يتعلق بإحداث محكمة كيفما كانت، العبرة ليست بعدد

المحامين، وإنما بعدد القضايا التي تدرج أمام المحكمة.

فيما يتعلق بإمكانية إحداث غرف متنقلة، جلسات متنقلة هاذ الأمر هو ممكن، وتعلمون بأنه موجود حاليا، إلا أننا سندرس هل هنالك أنواع أخرى من قضايا التأهيل أن نحدث لها جلسات تنقلية كما فعلنا أخيرا عندما قمنا بزيارة ميدانية للمحكمة الابتدائية بالداخلة، وبناء على طلب الساكنة والمحامين وكذلك القضاة، قررنا إحداث جلسة تنقلية، لأنه من الصعب أن ينتقل المواطن من الداخلة إلى العيون كهيئة استئنافية، ويقطع 500 أو 600 كيلومتر، فمن الأفضل أن ينتقل القضاة من العيون إلى الداخلة في إطار جلسات تنقلية، أولا في المادة الجنحية، ثم في المادة المدنية، ثم بعد ذلك ستأتي المادة الجنائية، وقد زدنا هذه المحكمة بسيارة

لتمكين جميع المحاكم الاستئناف من إحداث جلسات تنقلية في الأماكن التي تستأهل ذلك.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على جوابكم، كايئة نقطة نظام؟ تفضلوا

السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الناصر لحسيين:

شكرا السيد الرئيس.

أولا لازم نشكرو الرئاسة على الجهود التي قامت بها في تدبير

الوقت، ولكن كل ما وقع فيه الخير، كنطلبو منكم، السيد الرئيس، كذلك

باش تؤخروا السؤال ديالنا إلى جلسة لاحقة لأن الوقت فات.

وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، سيتم تأجيل سؤالكم إلى الجلسة مقبلة إن شاء الله، هذا ما سبق للرئاسة أن نبهت إليه في بداية الجلسة إلى ضرورة التحكم والالتزام بالوقت المحدد لكل سؤال حتى نفسح المجال للجميع، ولكن رغم محاولة الرئاسة في أن تتدارك وتدخّل جميع الأسئلة في حيز البث المباشر، لم تتمكن من ذلك، من هنا في الجلسات المقبلة سنعمل معا على أن نطبق الالتزام المطلق بالوقت المحدد لكل سؤال حتى نتمكن من استنفاد البرنامج المحدد لجلسات الأسئلة الشفوية. إذن نشكر السيد الوزير بعدما تم إرجاء السؤالين إلى الجلسة المقبلة، نتقدم بالشكر إلى السيد وزير العدل على مساهمته معنا في هذه الجلسة، ونرفع جلسة الأسئلة الشفهية.